جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
الفرع : تاريخ عام
التخصص: تاريخ معاصر

رقم: .....

إعداد الطالب:
نوار خرخاشي حفيظة

يوم: 26/06/2018

علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بدول أمريكا اللاتينية خلال الحرب الباردة (1945-1991)

لجنة المناقشة:

بوخليفي جهينة	أ. مح ب	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**رئيس**
حاجي فاتح	أ. مس أ	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**مشرف**
بوطارفة الصادق	أ. مس أ	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**مناقش**

السنة الجامعية : **2017 – 2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

الشكر لله عزوجل أولا

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف حاجي فاتح الذي كان بمثابة قدوة لي خاصة من خلال معلوماته القيمة وتوجيهاته طيلة فترة إعداد المذكرة وحرصة على مساعدتي في عدم وقوعي في العقبات من بداية إعدادي للمذكرة إلى أخر خطوة .

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة جامعة محمد خيضر عامة والعلوم الانسانية خاصة

والى كل من ساعدني في اتمام مذكرتي

مقدمة

.

إن سياسة الولايات المتحدة تجاه دول أمريكا اللاتينية اتضحت ملامحها منذ سنة (1823) وهو تاريخ إعلان مبدأ مونرو الشهير الذي ينتسب إلى الرئيس الأمريكي جيمس مونرو" James Monroe" حيث نص هذا المبدأ على منع تدخل القوى الأوروبية في شؤون الأمريكيتين، وبعد إصدار هذا مبدأ استمرت العلاقة بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية إلى غاية فترة الحرب الباردة(1945-1991) حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر دول أمريكا اللاتينية امتداد لنفوذها خاصة بعد انتشار المد الشيوعي في المنطقة إلا أن هذه المرحلة كانت هامة نتيجة التغير في الأحداث بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية.

تعتبر دول أمريكا اللاتينية هدفا في الإستراتيجية الأمريكية، بسبب الأهمية السياسية والاقتصادية لدول المنطقة، إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر دول أمريكا اللاتينية سوقا لاقتصادها وأيضا لتصعيد النشاط الدبلوماسي حيث نجد أن العلاقات كانت في أحوال كثيرة معقدة فالعديد من دول أمريكا اللاتينية لا تثق في الولايات المتحدة الأمريكية نظرا لسياستها لكن هذا الشعور بعدم الثقة زال تدريجيا بعد انعقاد المؤتمر الذي جمع دول الأمريكيتين (1933) وسمي بمؤتمر" جامعة الدول الأمريكية"، فالتزمت كل دول المنطقة بإتباع سياسة"حسن الجوار" إلا أنها شهدت توتر في الستينيات ذلك بسبب الأنظمة الدكتاتورية والانقلابات التي دعمتها الولايات المتحدة في أغلب دول أمريكا اللاتينية حيث يرجع السبب بالدرجة الأولى إلى المد الشيوعي الذي بدأ في الانتشار على سبيل المثال في كوبا " فيدال كاسترو"، إضافة إلى رغبتها في السيطرة على المنطقة إلا أن الولايات المتحدة قدمت المساعدات العسكرية والاقتصادية لهذه الدول بهدف دعم أنظمتها لا أكثر ولتعود عليها بالمصلحة مثل البرنامج الذي جاء به الرئيس جون كيندي"John Kennedy" " التحالف من اجل التقدم "إلا أن هذه العلاقة شهدت توترا في السبعينيات وأوائل الثمانينيات وذلك نتيجة لقطع الولايات المتحدة المساعدات عن دول أمريكا

اللاتينية بسبب بعض الخلافات في المنطقة، يمكن اعتبار أن العلاقة كانت تتميز بالتعاون تارة والصراع تارة أخرى.

أسباب اختيار الموضوع:

أ-الأسباب الذاتية :

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة العلاقة بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية في فترة الحرب الباردة (1945-1991) .

-الميول والرغبة في دراسة هذا الموضوع خاصة وأن أغلب الدراسات السابقة تتمحور حول تاريخ الجزائر والعالم العربي، فأردت الابتعاد عن هذا الإطار المكاني إلى القارة الأمريكية .

-يعتبر هذا الموضوع من أكثر المواضيع التي طرحت تساؤولات واستفسارات خاصة إذا تعلق الأمر بالولايات المتحدة وسعي هذه الأخيرة إلى فرض سيطرتها على الدول المجاورة لها مستغلة ما كانت تعانه هذه الدول من أزمات ومشاكل.

ب- الأسباب الموضوعية :

-هذا الموضوع درس في السابق في فترات مختلفة، فارتأيت دراسته في فترة الحرب الباردة بسبب التدخلات التي غيرت مجرى الأحداث في دول أمريكا اللاتينية .

-التعمق أكثر في الموضوع وتجاوز السطحية التي عولج فيها.

-يتمحور هذا الموضوع حول السياسة الخارجية الأمريكية في فترة الحرب الباردة في ظل وجود الثنائية القطبية(الاتحاد السوفياتي-الولايات المتحدة الأمريكية).

-الأهداف :

-محاولة تفسير الهيمنة الأمريكية على القارة اللاتينية المستمرة إلى يومنا الحالي .

-التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمريكيتين خاصة في فترة الحرب الباردة نتيجة التغير في الأحداث بعد انتشار المد الشيوعي في منطقة أمريكا اللاتينية .

-كشف حقيقة توسيع نفوذ الولايات المتحدة في دول أمريكا اللاتينية وإبراز أساليبها المستخدمة.

- إبراز طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة تجاه القارة اللاتينية.

الإشكالية:

إن دراسة العلاقة بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية تعتبر محور أساسي لدارسي السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، إذ تعتبر فترة الحرب الباردة مرحلة هامة تبرز لنا طبيعة العلاقات السياسية، العسكرية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية في ظل انتشار المد الشيوعي في أمريكا اللاتينية، الأمر الذي أثار حفيظة الولايات المتحدة وزاد من نفوذها في المنطقة لتتقرب هذه الأخيرة من القارة اللاتينية بهدف إبعاد الاتحاد السوفياتي عن المنطقة نلاحظ أن العلاقة كانت لها دوافع سياسية وعسكرية واقتصادية إضافة إلى الحد من انتشار الشيوعية والحفاظ على النفوذ الأمريكي في المنطقة من هنا نطرح الإشكالية التالية : ما طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية في فترة الحرب الباردة 1945-1991؟

وتندرج تحتها الأسئلة الفرعية :

- ما هي ملامح سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه دول أمريكا اللاتينية ؟

- كيف كان موقف ورد فعل شعوب ودول أمريكا اللاتينية ؟

- ما أثر الحرب الباردة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية ؟

- ما هي نتائج هذه السياسة على دول أمريكا اللاتينية؟

للإجابة على هذه الإشكالية اقترحنا الخطة المكونة من ثلاثة فصول الفصل الأول يعتبر كتمهيد للموضوع جاء تحت عنوان الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية قبل الحرب الباردة يحتوي على ثلاثة مباحث الأول والثاني عبارة عن إطار عام للولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية، أما المبحث الثالث يتحدث عن طبيعة العلاقة قبل الحرب الباردة 1945، بالنسبة للفصل الأول فتناولنا فيه العلاقات السياسية والعسكرية خلال الحرب الباردة يتضمن المبحث الأول العلاقات السياسية(1945-1991) حيث تندرج تحته ثلاثة مطالب، أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان التدخل العسكري الأمريكي تناول ثلاثة مطالب تمثل في مختلف الأنظمة الدكتاتورية الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية ودعم الانقلابات والثورات ضد هذه الأنظمة، بالنسبة للفصل الثاني فتضمن العلاقات الاقتصادية أثناء الحرب الباردة يندرج تحته أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول ملامح السياسة الاقتصادية الأمريكية بالنسبة للمبحث الثاني السياسة النفطية الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية وتضمن المبحث الثالث التجارة الخارجية بين الو.م.ا وأمريكا اللاتينية والمبحث الرابع جاء تحت عنوان مختلف الاستثمارات الأمريكية في المنطقة وانعكاساتها على العلاقات بين الطرفين.

منهج البحث:

للإجابة على هذه التساؤلات وإتباع الخطة وفقا لتسلسلها اتبعنا المنهج التاريخي بالاستعانة بالمنهج

- **الوصفي** :وذلك للوصف الأحداث وسردها حسب ترتيبها الزمني .

- **المقارن** : اعتمدنا فيه على مقارنة الأحداث والعلاقات بين الولايات المتحدة و دول أمريكا اللاتينية حسب الأحداث المختلفة والدول المتعددة.

-أهم المراجع المعتمد عليها:

اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا على الإلمام بالموضوع والتي تتمثل في مذكرات هنري كسينجر ومذكرات ريتشارد نيكسون و التي استفدنا منها في الفصل الأول أما بالنسبة للمراجع المؤلف اناتولي اوتكين في كتابه الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة :

من أهم الدراسات التي اطلعت عليها

-نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية تناول هذا الكتاب الثورة في أمريكا اللاتينية و سياسة الولايات المتحدة الاقتصادية تجاه دول أمريكا اللاتينية .

- ميلود العطري، السياسة الأمريكية الخارجية تجاه دول أمريكا اللاتينية بعد الحرب الباردة مذكرة لنيل شهادة الماجستر.

صعوبات الدراسة

كأي باحث واجهتني جملة من الصعوبات منها:

-صعوبة الحصول على بعض الكتب الورقية التي لا تتوفر على الصيغة الالكترونية (pdf).

-تكرار أغلبية المعلومات في أكثر من كتاب مما يصعب التفريق بينها والاعتماد على مراجعها.

الفصل التمهيدي:

الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية قبل الحرب الباردة 1945

المبحث الأول: الإطار العام للولايات المتحدة الأمريكية .

المبحث الثاني: الإطار العام لدول أمريكا اللاتينية.

المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بدول أمريكا اللاتينية قبل 1945.

المبحث الأول:الإطار العام للولايات المتحدة الأمريكية.

المطلب الأول: التشكل التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية:

1-الإطار الطبيعي:

-الموقع الجغرافي:

يحد الولايات المتحدة من الشمال كندا ومن الجنوب المكسيك ومن الشرق المحيط الاطلنطي ومن الغرب المحيط الهادي[1] فالولايات المتحدة تشغل مساحة تمتد عبر قارة أمريكا الشمالية بين المحيطين الأطلسي شرقا والهادي غربا[2].

تبدو الجبال على خريطة الو. م أ أشبه بكتل مسننة وتبدو السهول شاسعة منبسطة والأنهار أشبه بخطوط متعرجة واليوم تغطي الطرق العريضة والسكك الحديدية أرض الولايات المتحدة بشبكات كثيرة تجعل السفر سهلا [3] .

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية حوالي خمس مساحة أمريكا الشمالية ويمكن تقسيمها إلى أهم الوحدات المورفولوجية التالية :

-السواحل الساحلية الشرقية .

- الابالاش: وهي جبال تمتد من الشمال الشرقي إلي الجنوب الغربي في الجزء الشرقي من الو.م.ا أي من جزيرة الأرض الجديدة إلى خليج المكسيك.

-البحيرات العظمى.

-السهول الوسطى: تحتوي على الصخور الرسوبية ويحتوي إلى جانب نهر

المسيسبي سهلا ضيقا في الشرق.

---

[1] محمد الجابر موسوعة دول العالم، مجموعة النيل العربية، 2000، ص250.

[2] فتحي محمد أبو عيانة، محمد الفتحي بكير محمد، جغرافية الأمريكيتين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص17.

[3] شربن سعيد شلبي، موجز جغرافية أمريكا، مكتبة الإسكندرية،دب،2000، ص07.

-الجبال الغربية: تشكلت بفعل سلسلة من الحركات التكتونية، فالمظاهر هناك تشهد على أهمية الحركات البركانية.

-السهول الساحلية الغربية[1].

-أهم الأنهار:

يعتبر نهر الميسسبي وروافده (الميسوري، أوهاي، كولومبيا، كولورادو، ريوغراندي) من أهم الأنهار في الولايات المتحدة حيث يصب الميسوري في المسيسبي من الناحية الغربية بلون مياهه بني قاتم بسبب الطمي الذي يجرفه في طريقه إلى مسافة أبعد جنوبا في اتجاه مجرى النهر حيث تنظم مياه نهر أوهايو (أوهايو هو الرافد الشرقي للمسيسبي) إلى مياه المسيسبي[2].

2-الإطار البشري:

-السكان:

يعيش سكان الولايات المتحدة في تجمعات كثيفة فهم يشملون على عدد من الجنسيات والفئات فهناك (البيض، الزنوج) لقد ضم هؤلاء السكان عناصر أيضا من الانجليز،الفرنسيين و السويديين[3].

كانت أمريكا خلال القرن التاسع عشر تمثل أمام المهاجرين إليها الباب الذي فتح على مصراعيه، ولم يكن المهاجرين إلى أمريكا أوروبيون فقط، بل شاركهم مهاجرين من روسيا ومن العرب ومن الصين والهند ومن إفريقيا خاصة الساحل الغربي[4] فالدفعة الأولى من المهاجرين الانجليز الذين وصلوا إلى ما يعرف بالولايات المتحدة عبرت المحيط الاطلنطلي بعد وقت طويل من قيام المستعمرات الاسبانية في المكسيك وجزر الهند الغربية ومثل سائر

[1] عبد الرحمان حميدة، جغرافية الدول الكبرى، دار الفكر، دمشق، دس، ص75.

[2] شرين سعيد شلبي، المرجع السابق، ص10.

[3] ناهد إبراهيم الدعسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص30.

[4] رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين الدراسات الإنسانية و الاجتماعية، دب، 2006، ص23.

الرحالين الأوائل جاء هؤلاء في سفن صغيرة[1] ومع وصول المستوطنين الأوروبيين إلى أمريكا توسعت هجرة الانجليز إلى العالم الجديد واستقروا في مستوطنات متعددة[2] إذ تعتبر طبقة السود في أمريكا هي أقلية كبيرة وقديمة متميزة لونا وعرقا، وقد عانت الاضطهاد العنصري والطبقي فهي تنحدر من أصل إفريقي، فقد جلبوا من طرف الأمريكيين البيض للعمل كعبيد[3] إذ نجد أن شعب الجنوب شعب محافظ فهم يعتبرون أنهم معزولين عن الجهات الأخرى من الو.م.أ[4] حيث ينقسم سكان الولايات المتحدة إلي:

-**الهنود الحمر:** هم أول من سكن الو.م.أ حيث بدأت العلاقة بين الهنود الحمر والولايات المتحدة منذ الاستقلال بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية(1865)*.

-**الزنوج:** فإفريقيا هي منبع الزنوج وأمريكا هي المصب[5] فطبقة السود في أمريكا هي أقلية كبيرة وقد عانت الاضطهاد العنصري والطبقي وهي تنحدر من أصل إفريقي حيث جلبوا من طرف الأمريكيين البيض كعبيد للعمل [6].

- **البيض:** يرجع أصل معظم السكان البيض إلى أوروبا.

-**المهاجرين:** لم يكن كل المهاجرين إلى أمريكا أوروبيون فقط بل شاركهم من العرب اليهود

[1] شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الإسكندرية، دب، 2000، ص01.

[2] فلاح أمين الرهيمي، أمركة العالم وليست عولمته، دار الكتب والوثائق، دب، 2011، ص ص09-12.

[3] سمير التنير، أمريكا من الداخل حروب من أجل النفط، شركة المطبوعات للنشر، لبنان، 2010، ص29.

[4] غ، مهيدي، أمريكا، ج1، دار القدس، دب، 2013،ص38.

* هي حرب بدأت بين الشمال والجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (1861م) وكانت نتائجها مدمرة للبلاد وفي(1863م) أعلن لنكولن رئيس الولايات المتحدة المساواة وتحرير المستعبدين في المناطق المتحالفة (انظر أحمد الشويخات وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، 1996، دص).

[5] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص ص 63،80.

[6] سمير التنير، المرجع السابق، ص29.

ومن الصين وجنوب شرقي أسيا[1].

المطلب الثاني: النظام السياسي

النظام السياسي هو نظام جمهوري أما النظام الإداري فهو فيدرالي[2] .

الدستور:

فهناك اتفاق على أن الو.م. أ أوتيت بدستور من أوضح الدساتير التي أعدت على غرار دستور بريطانيا[3]، تم التوقيع عليه في 17 سبتمبر 1787 وهو من أقدم الدساتير في العالم [4] .

-رئاسة الجمهورية:

يقوم الرئيس بالكثير من التعيينات من بينها، الموظفون في البيت الأبيض، المناصب الوزارية والفرعية في الحكومة، ورؤساء الوكالات والمناصب الكبيرة الأخرى ومسؤولوا الرقابة وعضويات مجالس الإدارة والسفراء، وتقوم الرئاسة في مدينة جديدة مصممة كعاصمة تبعد مسافة ما عن الكونغرس وسميت المدينة على اسم الرئيس الأول وهو قرار اتخذه ثلاث مفوضين عينهم واشنطن لمساعدته في تحديد موقع العاصمة الجديدة حيث أن واشنطون لم يعش في المدينة التي تحمل اسمه وهو لم يسكن البيت الأبيض[5].

---

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص28.

[2] سمير التنير، المرجع السابق، ص07.

[3] الان نيفر، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية،ت محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر القاهرة ، 1999،ص177.

[4] حسين سيد أحمد، النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، دار النهضة العربية، القاهرة، دس، ص11.

[5] تشارلز جونز، مقدمة قصيرة عن الرئاسة، ت محمد أحمد السيد حرفوش، دار الشروق، القاهرة، 2011، ص ص44،104.

-الحكومة:

تتمثل الأهداف الرئيسية للحكومات سواء على المستوى المحلي أو مستوى الولايات في حفظ النظام العام[1].

-الكونغرس: هو المجلس التشريعي بالولايات المتحدة الأمريكية ومهمته سن القوانيين للدولة[2]، يسمى برلمان الولايات المتحدة ويتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ

أ-مجلس النواب :

يضم 473عضوا منتخبين لسنتين وهذه مدة قصيرة.

ب-مجلس الشيوخ:

ينتخب مجلس الشيوخ لمدة ست سنوات ويجدد ثلثهم كل سنتين[3].

تظل وظيفة المراقبة أو تقصي الحقائق إحدى المسؤوليات الأساسية للكونغرس فمن خلال لجان الاستماع، يطلع الكونغرس على أهم مشاكل الشعب مشاكل البيئة، الجريمة والتجارة الخارجية .....الخ[4].

المطلب الثالث: واقع الاقتصاد

كان دور الحكومة الأمريكية في الاقتصاد في وقت من الأوقات محدودا نسبيا، ومصروفاتها قليلة، أما الآن فمصروفاتها تمثل نسبة أعلى من الدخل القومي الإجمالي ولها تأثير عليه والعلاقة بين المقدار الذي تحصل عليه الحكومة بطرق الضرائب والمقدار الذي تنفقه هي علاقة

---

[1] لاري الويتز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ت جابر سعيد عوض، الجمعية المصرية للنشر، القاهرة، 1999، ص07.

[2] أحمد الشويخات، المرجع السابق،دص.

[3] حسين سيد أحمد إسماعيل، المرجع السابق، ص20.

[4] لاري الويتر، المرجع السابق، ص152-153.

عامة بالنسبة للاقتصاد ككل، فعندما تنفق الحكومة أكثر مما تحصل عليه يقال أن الموازنة غير متوازنة وثمة تأثير أخر في الاقتصاد عن طريق السيطرة على كمية النقود المتاحة للتداول[1].

حاولت الو.م. أ أن تقدم نفسها خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية على أنها حامي مبدأ "حرية التجارة" كذلك الأسواق المفتوحة، فظهرت أكثر المدارس الاقتصادية تطرفا في مجال الليبرالية الاقتصادية خاصة مدرسة شيكاغو[2] ، بالنسبة للتجارة عملت الو.م .أ على الاجتهاد لفتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية الأمريكية لاسيما في أوربا الشرقية[3].

الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بشيئين :

-الناس فهم خيرة العاملين من كفاءة ودقة والأمانة ومثابرة على العمل السريع .

-غناها بالحبوب والقمح و الذهب والقطن كل ما يمكن تحت الأرض.

وفوق الأرض[4].

-من بين الميزات الاقتصادية للولايات المتحدة

أن السوق الأمريكية كانت في عام 1950أكبر بمقدار تسع مرات من أكبر سوق تالية لها وهي المملكة المتحدة*، ونتيجة لذلك نجد أن الصناعة الأمريكية تتمتع بأفاق لم يكن باستطاعة أي اقتصاد قومي أخر أن يأمل في تحقيقها، وكانت الصناعة احتكارا أمريكيا من الناحية الفعلية، وأيضا التفوق في التكنولوجيات من نصيب الأمريكيين، فقد كانت الحرب العالمية الثانية قد دمرت المقومات العلمية في معظم أنحاء العالم[5].

---

[1] ماكس سيكمور، مارشال كارتر، نظام الحكم في أمريكا، ط2، الدار الدولية، القاهرة، 2011،ص294.

[2] رامز كلارك وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية، ج1، مكتبة الشروق، القاهرة، 2001، ص167.

[3] بيل كلينتون ، رؤية لتغيير أمريكا، مركز الأهرام، القاهرة، 1999، ص48.

[4] زكي خالد ، أمريكا تحت الميكرو سكوب، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،1945،ص232.

* تقع المملكة المتحدة في في شمال غربي أوروبا (أحمد الشويخات المرجع السابق).

[5] لستر ثارو، الصراع على القمة مستقبل المنافسة الاقتصادية، ت أحمد فؤاد بلبع، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص184.

المبحث الثاني:الإطار العام لأمريكا اللاتينية

المطلب الأول:التشكل التاريخي لأمريكا اللاتينية:

1-الإطار الطبيعي:

-الموقع والشكل:

تتكون أمريكا اللاتينية من كتلتين قاريتين شمالية التي هي جزء من القارة الشمالية والجنوبية التي هي كتلة أمريكا الجنوبية، ومجموعة الجزر التي تشكل أشبه ما يكون بالقوس الذي يربط بين الكتلتين، وبمساحة إجمالية تزيد بعض الشئ على 20 مليون كم² وكما هو الحال في معظم القارات فان كتلتي القارة تأخذ شكلا مثلثا[1].

فأمريكا اللاتينية تمتد إلى الجنوب من خط الحدود السياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك (دائرة عرض30°-38° شمالا)حتى أقصى جنوب الشيلي عند رأس هورن* (دائرة عرض 56 ° جنوبا)[2].

أما مجموعة الجزر التي تمتد بشكل القوس بين الكتلتين الشمالية والجنوبية فتحصر بينهما وبين الجسمين القاريين جسما مائيا شبه داخلي يكون البحر الكاريبي، فقد لعب دورا كبيرا في استيطان القارة وفي علاقاتها التجارية الخارجية و بالتالي فان هذه الجزر والممرات لا تزال تمثل مراكز انطلاق وبوابات الدخول نحو الأجزاء الوسطى من القارتين الشمالية والجنوبية[3] فأمريكا اللاتينية قارة واسعة تنتصب فوق أرضها عشرون جمهورية، بعضها مستقل وبعضها الأخر غير مستقل، إذ ما تزال هناك مناطق تخضع لاحتلال من قبل الولايات المتحدة أو انجلترا[4].

---

[1] حسين طه نجم، أمريكا اللاتينية أرضا وسكانا، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1990، ص11.

*أقصى نقطة في الشيلي الواقعة في جنوب جزر تييرا دل فويجو(أنظر أحمد الشويخات، المرجع السابق، دص)

[2] فتحي محمد أبو عيانة، محمد الفتحي بكير، المرجع السابق، ص175.

[3] حسين طه نجم، المرجع السابق، ص12.

[4] بيتر يوسف، أمريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة، دار الثورة، بغداد، 1973، ص05.

2-الإطار البشري:

2-1 التركيبة السكانية:

لقد تزايد عدد سكان أمريكا اللاتينية خاصة في الآونة الأخيرة حيث قدر ب:400 مليون نسمة حسب تقديرات سنة 1980، فأمريكا اللاتينية لا تزال قليلة السكان نسبة إلى مساحتها الإجمالية، والتي تبلغ خمسة عشر بالمائة من مجموع مساحة العالم اليابس[1].

يعود سكان أمريكا اللاتينية إلى أصول متنوعة : الهنود الحمر، الأجناس البيضاء، الأجناس السوداء، وأيضا ذوي أصول مختلطة، فالتشكل الاجتماعي في أمريكا اللاتينية متعدد إذ أن أغلبية السكان ترجع أصولهم إلى الأصول الايبرية، ونجد بعض السكان من المكسيك وجواتيمالا والإكوادور ينحدرون من أصول هندية فالعوامل العرقية أيضا يمكن أن نصفها على سبيل المثال في البرازيل ملايين من المهاجرين الايطاليين[2].

على الرغم من أن الأجناس الرئيسية التي كونت المجتمع اللاتيني خلال فترة الاستعمار الأوروبي هي الأجناس الأصلية التي تسمي الهندية- الأمريكية و الأوروبية خاصة الاسبانية، البرتغالية والزنجية الأفريقية، إلا أنها في الغالب اختلطت ليتمخض عن ذلك هجين جديد متنوع تعتمد خصائصه على خصائص الأعراق المختلطة سمي بطبقة المولدين[3] .

بعض مناطق تمركز السكان في أمريكا اللاتينية:

-منطقة أواسط المكسيك والتي يتمركز فيها السكان حول العاصمة.
-الكثير من جزر البحر الكاريبي خاصة كوبا، هايتيي.
-الوادي الأوسط للبلاد الشيلي.
-وسط فنرويلا وجنوب بوليفيا.[4]

---

[1] حسين طه نجم، المرجع السابق، ص46.

[2] اوخينيو تشانج رودر يخث، ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية، ت عبد الحميد علاب، المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص27.

[3] حسين طه نجم، المرجع السابق، ص46.

[4] المرجع نفسه، ص50.

2-2 الخصائص الاجتماعية للسكان:

2-2-1 الأمية:

وهي احدي المشاكل المهمة في أمريكا اللاتينية، سواء كان ذلك من حيث تحديد مفهوم الأمية أو من حيث توزيعها الجغرافي وفي هذا المجال تواجه أمريكا اللاتينية مشكلة قد تبدو خفية بعض الأحيان، وهي أن بعض مجموعات السكان الأصليين ليست لهم لغة كتابة أو قراءة.

2-2-2 التغذية والصحة:

وهي مشكلة أخرى في القارة، ينطلق منها الجهل والأمية فسوء التغذية وانتشار الأمراض تشكل عوامل هامة في تردي قدرة الإنسان الإنتاجية.

2-2-3 الحالة السكنية:

رغم ما تظهره الإحصاءات من المستويات الجيدة في الإسكان حيث يتراوح معدل ما يصيب الأفراد من المساكن بين 4-6 أفراد للسكن الواحد في معظم هذه المساكن خاصة الأرياف، أبعد من أن تكون قريبة للمتطلبات السكن الصحي[1].

جدول رقم 01 : يمثل نسبة التزود بالخدمات في بعض أقطار أمريكا اللاتينية

الإحصاءات لأوائل السبعينات وأوائل الثمانينات

	مزودة بالمياه	**ب الكهرباء**	**بدورات المياه**
الأرجنتين	%86	%33	%86
الشيلي	%82	%80	%100

المصدر: حسين طه نجم، المرجع السابق، ص45

فمثلا المكسيك دولة في أمريكا اللاتينية تأخذ خصائص جغرافية جعلتها محل أطماع خارجية، فهي تشبه دول برزخ أمريكا الوسطى ودول إقليم الأنديز في قارة أمريكا الجنوبية في

[1] حسين طه نجم، المرجع السابق، ص52-53.

تأثر بالتضاريس فهي تختلف عن الولايات المتحدة الأمريكية بارتفاع نسبة الهنود الحمر الذين يشكلون 30% من سكانها[1].

المطلب الثاني: واقع الاقتصاد

1.واقع الزراعي:

تعتبر الزراعة من أهم القطاعات الأكثر أهمية عند سكان أمريكا اللاتينية، سواء كان ذلك بصورة مباشرة المتمثلة في التشغيل أو بصورة غير مباشرة من خلال التجارة بالمحاصيل الزراعية، حيث نجد أن الأراضي الزراعية أكثر من75%منها، موجودة ضمن المناطق المدارية من القارة خاصة الرطبة منها إذ تتعرض التربة للمشاكل الرشح وضعف الإنتاجية إضافة إلى مخاطر الانجراف[2]. 2-واقع **الصناعة:**

يتم التوزيع الجغرافي للصناعة في أمريكا اللاتينية من جانبين الجانب الأول الذي يتعلق بتوزيع الصناعات بين دول القارة أو مناطقها المختلفة، وذلك تبعا لأي مقياس من المقاييس المألوفة أما الجانب الثاني فهو يتناول توزيع الصناعة في داخل الدولة الواحدة فالبرازيل، المكسيك والأرجنتين تحظى بحوالي ثمانون بالمائة من مجمل الصناعة الأمريكية اللاتينية نصف هذه النسبة هي من حصة البرازيل لوحدها أي إن البرازيل تختص حوالي أربعين بالمائة من وزن الصناعة (طبقا لإحصاء 1978)[3].

نجد أن مستوى الإنماء الصناعي في أي بلد يقاس بمستوى قدرته على تصدير منتجاته، فعلى سبيل المثال نجد أن الأرجنتين تبرز قدرتها الصناعية في قطع غيار السيارات والإطارات فهي تصنع وتصدر عربات والسكك الحديدية [4]عندما نقارن العقود الماضية بخصوص معدلات النمو نجد أن معدلات النمو لسنة 1980 منخفضة للأداء الاقتصادي في أمريكا اللاتينية، ففي

[1] فتحي أبو عيانة، محمد الفتحي بكير، المرجع السابق، ص301.

[2] حسين طه نجم، المرجع السابق، ص81.

[3] المرجع نفسه، ص99.

[4] محمد بن ناصر العبودي، إلى أقصى الجنوب الأمريكي، دار الفرزدق التجارية، الرياض، 1987، ص98.

أوائل القرن الحادي و العشرين كانت قوية في المنطقة ككل تمت بنسبة 5.6% في عام 1970 بنما و فنزويلا مثلا[1].

إن فرص ربح أمريكا اللاتينية في الاقتصاد العالمي ضعيفة، وهو ما يحدث اليوم بحيث يشكل رأس المال المضارب على المدى القصير كتلة حرجة من الاستثمار الأجنبي الإنتاجي الذي يمكن أن ينشئ مؤسسات حديثة[2].

كانت البرازيل هي اكبر منتج عالمي للسكر حتى منتصف القرن السابع عشر و في نفس الوقت كانت مستعمرة البرتغال الأمريكية هي السوق الأساسية للعبيد[3].

جدول رقم(02): يوضح أهم المعادن التي تنتجها القارة وموقعها(1980).

المعدن	موقع إنتاج القارة في الإنتاج العالمي	أهم دول القارة المنتجة
الحديد	%21	البرازيل، فنزويلا
النحاس	%11	الشيلي،بيرو
القصدير	%17	بوليفيا، البرازيل

المصدر:حسين طه، المرجع السابق، ص91.

[1] Charhene barshefshy and janes t. HillKus , Latin America relation a new direction for a new reality ,independent,p13.

[2] Oswaldo De rivero, the Myth of Development non viabl economique and the criss of civilitation, translated by claudia and janet herrikk, Zed book , london,2010 ,p113.

[3] ادواردوغاليلو، الشرايين المفتوحة لأمريكا اللاتينية، ت علاء شانة، طوى للثقافة والنشر، دب، 2012، ص94.

المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن الولايات المتحدة الأمريكية و أمريكا اللاتينية قبل 1945.

-المطلب الأول :الجذور الأولى للبداية العلاقات :

1-مبدأ مونرو:

تزامن مبدأ جيمس مونرو* مع نمو الحركة مما أدى إلى تحديد السياسة الخارجية، التي تقوم على العزلة نحو أوروبا[1] فيجب أن نعود إلى سنة 1823 في عهد الرئيس جيمس مونرو إذ نجد أن المبدأ دخل حيز التنفيذ في فترة رئاسة جيمس مونرو الثانية للولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت في 1820[2].

إن مبدأ مونرو عند إعلانه كانت له أهداف من طرف ألو.م.أ خاصة في المستعمرات التي تنشأ في أمريكا اللاتينية البرتغالية والاسبانية، فقد رأت ألو.م .أ أن قضية هذه الدول هي قضية أمريكية[3].

-قام مبدأ مونرو على مبادئ ألا وهي:

-منع امتداد الاستعمار الأوروبي وإنشاء المستعمرات الأوروبية في نصف الكرة الغربي

-منع أوروبا من التدخل في استقلال شعوب القارة الأمريكية أوتهديدها مقابل عدم تورط الولايات المتحدة في القضايا الأوروبية[4].

---

* كان رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، مابين (1817-1825) اشتهر بمبدأ مونرو وترك الدراسة وعمره 18 سنة عمل عام1794 عمل عام 1794 سفير لفرنسا وحاكما لفرجينيا انتخب سنة (1816) رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية (أنظر أحمد الشويخات المرجع السابق، دص)

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص91.

[2] عبد الفتاح أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكون السياسي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1987، ص98.

[3] محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، 2005، ص31.

[4] عبد الفتاح حسن أبو عليه، المرجع السابق، ص98.

– إن الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤون المستعمرات أو الممتلكات الحالية التي للدول الأوروبية في العالم الجديد.

إن العامل الهام الذي أدى إلى إبراز هذه المبادئ وهو المبدأ الذي نادي به الرئيس مونرو الذي يتمحور حول مشكلة المستعمرات الاسبانية في أمريكا اللاتينية[1] رغم أن مبدأ مونرو قد سمح للتدخل الأمريكي أن يأخذ طريقه إلى قضايا البلدان الأخرى إلا انه أحيط بصورة مكبرة حاولت إظهاره على انه المبدأ الثابت الذي منع أمريكا من التدخل في الشؤون الدولية، وقد تحولت هذه النظرة إلى اتجاه سائد في الدراسات منذ إعلان مبدأ مونرو[2] نجد أن في أمريكا الوسطى لم يطبق مبدأ مونرو فيها إلا عام 1850 بعد أن اقتطعت الولايات المتحدة تلك المساحات الواسعة من الأراضي المكسيكية، إن مبدأ مونرو أفاد الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا، في التدخل في شؤون الجمهوريات اللاتينية في أمريكا الجنوبية والوسطى وفي جزر الكاريبي، فقد طبقت الولايات المتحدة على هذه الجمهوريات مبدأ الوصاية، وأحيانا أخرى فقد جعلت من نفسها وسيطا لحل النزاعات القائمة، ومن هنا نلاحظ أن أمريكا استغلت مبدأ مونرو لبسط نفوذها في القارة الأمريكية الجنوبية، فبدلا من الجهد الذي ستبذله في مشروعات التدخل في أمور القارة الأوروبية، فهي تبذله في مشروعاتها التوسعية والاستعمارية في أمريكا اللاتينية من خلال الاعتماد على المبدأ القائل "أمريكا للأمريكيين "، فهي الدولة الكبيرة والقوية في أمريكا، وهي الدولة التي يحق لها حق التدخل والسيطرة وحماية القارة من أخطار الاستعمار الأوروبي[3].

[1] عبد العريان، مبدأ مونرو وأزمة التضامن الأمريكي و أزمة التضامن الأمريكي، السياسة الدولية، العدد6، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص70.

[2] سليم الحسين، مبادئ الرؤساء الأمريكان، ط2، دار الإسلام للنشر، لندن، 1993، ص18.

[3] عبد الفتاح حسن أبو عليه، المرجع السابق، ص104.

إن الرئيس مونرو عندما أعلن المبدأ عام 1823، كان يدرك انه وان كانت الأمريكيتين قد استمدت سكانها من الأصل الأوروبي فان من حق الأمريكيين أن يكونوا دولا مستقلة بعيدا عن المشكلات الأوروبية[1].

المطلب الثاني :العلاقة مع كوبا قبل الحرب العالمية الثانية:

لقد تأثرت السياسة الأمريكية تجاه كوبا بعاملين أساسين، العامل الاقتصادي فالولايات المتحدة كانت في حاجة إلى المنتجات الكوبية والسكر والتبغ إضافة إلى مناجم الحديد كانت محل تطلع الرأسماليين والعامل الاستراتيجي فهي تحتل موقع حيويا يسيطر على خليج المكسيك[2].

كانت الاستثمارات الأمريكية في معامل السكر تهدف إلى الحصول المكثف على السكر فقد كانت في حاجة للمنتجات الكوبية خاصة السكر والتبغ، وفي سنة 1898 تمت السيطرة على كوبا عن طريق المجموعات الكبرى (الشركات الكبرى والتكتلات) وتبع ذلك ضم هاواي، في نفس السنة صدر قرار أمريكي يقضي بأن للكوبيين حق تقرير المصير إلا أن الحكومة الأمريكية ستبقي سيطرتها على الجزيرة[3].

استطاعت الولايات المتحدة بواسطة المجموعات الاقتصادية والمالية القوية وعن طريق المعاهدات التي أعطت الحصة الكبرى للرأس المال الأمريكي الحصول على السيطرة الكاملة على الدائرة الاقتصادية في هذا الإطار يؤكد جان لأمور بأن معاهدة التعامل بالمثل في 1903، تنص على "أن عددا من الأصناف الكوبية، تستفيد من التخفيض عن السعر العادي بنسبة 20%، في حين تستطيع المنتجات الأمريكية أن تدخل كوبا بتعرفه مفضلة تقل بنسبة20-40% من التعريفة العادية[4].

---

[1] رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص94.

[2] عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص393.

[3] ميشال بوجنو، أمريكا المستبدة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص ص52-53.

[4] ميشال المرجع نفسه ص53.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية في حاجة إلى المنتجات الكوبية وخصوصا السكر والتبغ، كما أن مناجم الحديد كانت محل تطلع الرأسماليين الأمريكيين وفي عام 1893 بلغ مجموع الاستثمارات الأمريكية في كوبا 50مليون دولار بينما بلغ حجم تجارة كوبا مع الولايات المتحدة 100 مليون دولار، وفي عام 1894 اندلعت ثورة مسلحة في كوبا ضد الحكم الاسباني، فقد أزعجت هذه الحرب الرأسماليين الأمريكيين بسبب الخسائر الكبيرة التي لحقت بقصب السكر والتبغ، ومن ثمة قوي الاتجاه في الولايات المتحدة لاسيما في المناطق الصناعية، ففكرت في ضم كوبا إليها لحماية رؤوس الأموال الأمريكية المستثمرة فيها[1].

حققت الولايات المتحدة نجاحين هامين، تمثل الأول في الاعتراف الصريح من قبل الأوروبيين بالهيمنة الأمريكية على المنطقة وتجسد ذلك في طلب كل من ألمانيا وبريطانيا في الحصول على الموافقة الأمريكية لدخول سفنهم في استعراض للقوة قبالة السواحل الفنزويلية بعد نشوب خلاف حول ديون مستحقة لألمانيا على فنزويلا وكان ذلك في عهد تيودور روزفلت، أما النجاح الثاني فتمثل في حصول مبدأ مونرو على تصديق إقليمي بعد موافقة دول أمريكا اللاتينية في المؤتمر الأمريكي الرابع سنة 1910 ، باعتباره عاملا لإقرار السلام الدولي في القارة[2].

جدول رقم (03) : يوضح التدخلات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية ما بين (1889-1934)

الدولة	سنوات التدخل
كوبا	1898-1902
هندوراس	1903-1907-1911
غواتيمالا	1920
هايتي	1915-1934

المصدر: ميلود العطري ،المرجع السابق،95.

[1] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص394.

[2] ميلود العطري، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة مقدمة للنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2007.2008، ص94.

الفصل الأول:

العلاقات السياسة و العسكرية أثناء الحرب الباردة(1945-1991).

المبحث الأول: العلاقات السياسة بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية(1945-1991).

المطلب الأول: الإستراتيجية السياسية للولايات المتحدة اتجاه دول أمريكا اللاتينية.

المطلب الثاني: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الحليفة لها.

المطلب الثالث: سياسة الولايات المتحدة مع الدول المعارضة لها.

المبحث الثاني : التدخل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية (1945-1991) .

المطلب الأول: دعم الأنظمة العسكرية والدكتاتورية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.

المطلب الثاني: الثورات في دول أمريكا اللاتينية.

المطلب الثالث: الأزمة الكوبية(أنموذجا).

إن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون أمريكا اللاتينية يبدأ بحدث تاريخي هو إعلان مبدأ مونرو، فكان من المنطقي بعد إعلان المبدأ أن تجاهد في سبيل تخليص أمريكا اللاتينية من المستعمرات الأوروبية التي كانت قد استقرت هناك من قبل مثل دولة الهندرواس التي كانت مستعمرة بريطانية والواقع انه لم تكد السيطرة الأوروبية تنل من أمريكا اللاتينية حتى بدأت الولايات المتحدة في التوسع على حساب جارتها في الجنوب على سبيل المثال سياستها في المكسيك (تكساس) ولم تكتفي بهذا فاتجهت إلى أمريكا الوسطى و أصبحت قريبة منها.

إن السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية كانت تتميز بالصراعات في اغلب الأوقات وذلك لما شهدته من ثورات ومعارضات خاصة بعد اكتشاف نية الولايات المتحدة، حيث كانت تتغلغل داخل القارة اللاتينية بأساليب عدة منها حسن الجوار، إلا أنها لقيت تصدي من سكانها.

تعتبر سنة(1823) هي الجذور الأولى للبداية العلاقة بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية حيث استغلت الولايات المتحدة تدخل الأوروبيين في القارة اللاتينية، لتحاول إبعاد المستعمرات الأوروبية من خلال المبدأ الشهير "أمريكا للأمريكيين" للانفراد بالتوسع في هذه الدول ليستمر هذا التدخل ليومنا هذا.

كانت فترة الحرب الباردة (1945-1991) فترة مميزة بأحداثها الهامة التي كان لها الأثر الكبير على دول أمريكا اللاتينية من خلال انتشار المد الشيوعي ومحاولة الولايات المتحدة الحد من انتشاره وتقرب الاتحاد السوفياتي من هذه الدول الأمر الذي اغضب الولايات المتحدة فحاولت دعم الأنظمة العسكرية لها للإطاحة ببعض القادة على سبيل المثال أليندي في الشيلي وفيدال كاسترو في كوبا، غير أن دول أمريكا اللاتينية تصدت لهذه السياسة من خلال الثورات.

المبحث الأول : العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية(1945-1991).

المطلب الأول: الإستراتيجية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية .

1-الإستراتيجية الأمريكية للتوسع في دول أمريكا اللاتينية خلال فترة الحرب الباردة:

بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، كان الجار الشمالي القوي لأمريكا اللاتينية قد أصبح قوة عظمى، بينما أصبحت أوروبا المستغرقة في إعادة اعمار ذاتها تتسم بالضعف المؤقت، ومع دخول الولايات المتحدة "الحرب الباردة"، استحضرت مبدأ مونرو وطبقته على جهود الاتحاد السوفيتي لنشر الشيوعية في العالم[1].

تعتبر معاهدة "ريو دي جانيرو*" Rio de Janeiro (1947) و"الاتحاد من أجل التقدم "(1961) إضافة إلى معاهدة قناة بنما(1903)كل هذه المعاهدات تجسد الفكر الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية، ففي القرن التاسع عشر كان مبدأ مونرو نقطة تحول في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أنها تضم أملاك في أمريكا اللاتينية ومناطق نفوذ جديدة على سبيل المثال كوبا، بعدها جاء برنامج "الاتحاد من أجل التقدم" فهو في بمثابة مغزى عن خروج **الرئيس الأمريكي جون كينيدي

[1] مايكل ريد ، القارة المنسية المعركة من أجل روح أمريكا اللاتينية، ت أحمد التيجاني إدريس، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، 2011، ص193.

* يتم الحديث عنها في الجزء المتعلق بمنظمة الدول الأمريكية.

**رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ابن جوزيف كينيدي، سفير أمريكا لدى بريطانيا(1917-1963) أصبح رئيس للولايات المتحدة الأمريكية(1961-1963) اهتم بتحديد الصورة الأمريكية في الخارج عن طريق التقرب من دول أمريكا اللاتينية إلا أنه بدأ سياسته الخارجية بالعدوان والفشل عندما أيد عملية غزو خليج الخنازير 1961(أنظر عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، دار الفارس للنشر، عمان، 1990، ص358).

كوبا عن مجال النفوذ الأمريكي[1] .

1-1-1-موقف الولايات المتحدة من علاقة الاتحاد السوفياتي بدول أمريكا اللاتينية:

في فترة الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالاتحاد السوفيتي، إذ رأت الولايات المتحدة أن الاهتمام بالاتحاد السوفيتي أولى من أمريكا اللاتينية وأن تتركها على هامش حلفائها من ناحية الأولوية واعتبار دول أمريكا اللاتينية ضمن الدول الأقل أهمية بالنسبة لها، حيث حرصت الو.م.أ الحفاظ على علاقاتها مع جيرانها تحسبا للتدخل الاتحاد السوفيتي[2] وحتى تبرر الو.م. أ أمام الشعب الأمريكي وأمام العالم اتهمت الحكومة الأمريكية الاتحاد السوفيتي بالتدخل في السلفادور وكوبا، وأن هذا الأخير أرسل أسلحة للرجال الحرب في السلفادور كما أرسل مستشارين عسكريين للسلفادور[3].

تعتبر أمريكا اللاتينية هدف سوفيتيا لأسباب منها : المصادر الطبيعية، وقربها من الولايات المتحدة الأمريكية يقول نيكسون في مذكراته :« يترتب علينا أن نعمل مع بلدان أمريكا اللاتينية في سبيل بناء اقتصادنا ومساعدة شعوبها على التخلص من الفقر فالإخفاق الكثيب للتحالف من أجل التقدم في تحقيق أهدافه في الحرب على الفقر في أمريكا اللاتينية لا يمكن كسبه بالاعتماد على ذرائع مساعدة الحكومة فمساعدة الحكومة محددة بميزانيات ....[4] » .

---

[1] أناتولي أوكتيف، الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين، ت أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص199.

[2] المرجع نفسه، ص200.

[3] رامز كلارك، المرجع السابق، ص453.

[4] نيكسون ريتشارد ، مذكرات الرئيس نيكسون، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ص38.

-1-2-سياسة الولايات المتحدة تجاه الانتخابات في السلفادور:

ما بين سنتي(1982-1984) و(1988) جرت انتخابات في السلفادور وفاز أرينا*، لكن قبل الانتخابات بسنتين أرسل أوسكار روميرو**رسالة للرئيس كارتر*[3] سنة 1980 يناشده فيها ألا يرسل مساعدات عسكرية للأنظمة التي تحكم البلاد، حتى لا تستخدم هذه المساعدات في زيادة القمع ضد المنظمات الشعبية وبأسابيع قليلة اغتيل أوسكار حيث يتهم نعوم تشومسكي في كتابه "ماذا يريد العم سام " "روبرتودي بويسون" زعيم حزب أرينا *[4]يقول « إن الاغتيال قام به رجال تم تدريبهم بواسطة حكومة الولايات المتحدة التي قدمت الدعم المالي والسياسي قبل أسبوعين من اغتيال روميرو » ولقد فاز أرينا بأغلبية المقاعد فأجبرت الو.م.أ المجلس اليميني على تعيين "ألفاروماجانا" *[5]رئيسا مؤقتا إلا أنه لم يحقق العدالة وانفجرت الصراعات، لقد كانت القوى الشعبية في السلفادور التي ناضلت طويلا ضد الدكتاتوريات في البلاد مستعدة لقبول تسوية سياسة الصراع واقترحت إجراء محادثات سلام مع ممثلي الحكومة بمشاركة دول أخرى تكون ضامنة لبنود الاتفاق، وعملت الولايات المتحدة على منع إتمام أي حوار أو حل سلمي للصراع[1] .

مرة أخرى ضاعفت الولايات المتحدة مساعداتها العسكرية والاقتصادية للنظام السلفادور فوضعت إستراتيجية للتحقيق فوز سريع على الثوار في أمريكا اللاتينية، إلا أن حكومة

---

* فاز في انتخابات (1982) بأغلبية المقاعد وهو المسؤول عن اغتيال أساقفة السلفادور(انظر رامز كلارك، المرجع السابق،ص457).

**هو رئيس أساقفة السلفادور تم اغتياله بعد إرسال رسالة للرئيس الأمريكي كارتر بأسابيع للمزيد (انظر رامز كلارك، المرجع السابق، ص454).

*[3]هو الرئيس التاسع والثلاثون للو. م. أ تولى مهامه في (1977) خاض معركة الرئاسة في أواخر 1976 ضد فورد مرشح الحزب الجمهوري(انظر عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، ج5، المرجع السابق، ص22).

*[4]م حزب نازي جديد مسؤول عن اغتيال أوسكار روميرو بتمويل أمريكي(انظر رامز كلارك، المرجع السابق،ص454).

*[5]عينته الولايات المتحدة الأمريكية رئيسا مؤقتا وهو من أغنى رجال السلفادور سانده حزب ديوارتي وله علاقة وثيقة بالجيش، إلا أنه لم ينجح في تحقيق العدالة وزاد القمع في البلاد (أنظر رامز كلارك، المرجع السابق، ص457).

[1] رامز كلارك، المرجع السابق، ص457.

السلفادور لم تحقق أي تقدم في مواجهة الثوار مع أن الولايات المتحدة مارست ضغوطات على هندوراس لتحظر نشاط رجال السلفادور من أراضيها[1].

1-1-3- دور منظمة الدول الأمريكية في تدخل الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية:

لقد كانت ذروة السيطرة الأمريكية على أمريكا اللاتينية تتمثل في إنشاء منظمة الدول الأمريكية عام 1948، فقد كان إنشاء هذه المنظمة بمثابة وضع القارة داخل إطار الإستراتيجية الأمريكية العالمية لما بعد الحرب العالمية الثانية والملاحظ أن المنظمة أنشئت بعد عام واحد من توقيع معاهدة ربو دي جانيرو 1947 "وهي معاهدة المساعدة المتبادلة الأمريكية التي تهدف إلي إقامة "تحالف عسكري للدفاع عن القارة ضد العدوان أو التهديد بالعدوان "، وظهرت حقيقة دور منظمة الوحدة الأمريكية في خدمة أهداف الولايات المتحدة ضد شعوب القارة في إضفائها الطابع الشرعي على التدخل الأمريكي في جواتيمالا 1954 والعدوان العسكري على الدومنيكان 1965[2].

1-1-4-الإستراتيجية الأمريكية في عهد الرئيس نيكسون(1969-1974)

كان الرئيس الأمريكي نيكسون قد أصدر مبدأ "جوام "الذي يهدف إلى تخليص الأمريكيين من القتال في أسيا ودفع الأسيويون لمحاربة الأسيويون فان نفس المبدأ كان وراء إنشاء قوة السلام الأمريكية المشتركة لدفع دول أمريكا اللاتينية إلى مقاتلة بعضها لصالح الاحتكارات الأمريكية وضد مصالح هذه الدول نفسها على وجه التحديد، فقد كانت ترمي الولايات المتحدة إلى إنشاء جيش كبير تحت قيادتها في القارة[3].

---

[1] رامز كلارك، المرجع السابق، ص457.

[2] كرم سمير، الصراع ضد السيطرة الأمريكية من مبدأ مونرو إلي التحالف من أجل التقدم، الطليعة مؤسسة الأهرام، مصر، 2016، ص18.

[3] كرم سمير ، المرجع السابق، ص18.

إن السياسة التي اتبعتها إدارة نيكسون لزعزعة استقرار الحلفاء في الشيلي في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة تفقد أهميتها السياسية والاقتصادية في نصف الكرة الغربي، وقد ظهر هذا بوضوح من خلال استمرار بقاء نظام كاسترو في كوبا ورغبة حكومات أمريكا اللاتينية في تنويع وتوسع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية لتشمل الأمة الشيوعية والعالم الثالث، لقد تحدثت إدارة نيكسون على إنشاء شراكة جديدة مع دول أمريكا اللاتينية لأنه حان الوقت لربط العلاقة مع نصف الكرة الغربي[1].

لقد أقامت الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية وكالة مخابرات وبناء نظام موحد للاتصالات اللاسلكية لشرطة كولومبيا واستخباراتها وتأسيس أكاديمية الشرطة الوطنية والمعاهد والطبية للجنايات والتشخيص في البرازيل إضافة إلى ما تقدم من تدخلات في سياسات أمريكا اللاتينية، إلا أن موقف نيكسون من السلفادور أليندي*كان عملا إجراميا مدبرا حيث" تتفق جميع المصادر على أن أمر نيكسون قد أثار نهجا مزدوجا تجاه أليندي حيث سمح بالمناورات السياسية والنشاط الدعائي مصمم لمنع قرار الكونغرس الشيلي بانتخاب أليندي وتثبته[2].

[1] Joseph smith, the united states and latin america, routledge, london, neewyork, 2005,p142.

*رجل دولة الشيلي كان رئيسا للجمهورية(1970-1973) حيث قام القادة العسكريون بانقلاب على حكومته وهو أول ماركسي يتم اختياره للانتخابات(انظر أحمد الشويخات المرجع السابق، دص)

[2] ناصيف ياسر، الارهاب الأمريكي المعولم، دار الفارابي، دب، دس، ص157.

2-سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في مقاومة الشيوعية في أمريكا اللاتينية :

2-1-1-في عهد الرئيس إيزنهاور(1953-1961)

لقد تخوفت إدارة إيزنهاور على مصالح الولايات المتحدة في منطقة الكاريبي ذات الأهمية الإستراتيجية أين تتواجد قواعد الولايات المتحدة الأمريكية إذ خشي الأمريكيون من احتمال وصول الأنظمة الشيوعية المعادية للأمريكيين إلى السلطة هناك التي قد تنهي الاتفاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وتلك الدول، ففي عام 1960 بدأ تزايد النفوذ الشيوعي في كوبا وتصاعد في القارة عموما هنا بدأت الولايات المتحدة تبحث عن آليات يمكن استخدامها لإسقاط كاسترو من ناحية والحفاظ على الدول الأخرى من المد الشيوعي[1].

2-1-2-في عهد جون كينيدي(1963-1969)

اتخذت إدارة كينيدي خلال السنة الأولى من عهدها عدة إجراءات فبعد تسلمه الحكم رأى أن من بين مهامه النظر في المشكلات التي تواجه دول أمريكا اللاتينية وأنها تهم الولايات المتحدة الأمريكية، حيث رأى كينيدي أنه من أجل التغيير في السياسة الخاصة التي وضعتها حكومته يجب أن يصحبه تغيير في موقف الولايات المتحدة فهو يهدف للقضاء على العداء القائم الذي ارتفع بعد الحرب العالمية الثانية وأن تعامل الو.م.أ دول أمريكا اللاتينية معاملة أقرب ما تكون إلى المساواة[2] أما التعامل مع الاتحاد السوفياتي فهو يرى أن التدخل هو الوسيلة الوحيدة لإحداث توازن مع السوفيات حيث دعم كاسترو نفوذهم في نصف الكرة الغربي، ما فرض على كينيدي

[1] نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، بيروت، 2013،ص238.

[2] روبرت الكسندر، أمريكا اللاتينية اليوم، ت رمزي يبيتي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1965، 285.

التدخل للقضاء على هذا النفوذ من خلال تنفيذ عملية خليج الخنازير*في عام 1961 لإسقاط كاسترو ثم المجابهة المباشرة مع السوفيات في أزمة الصواريخ الكوبية 1962[1].

2-1-3-في عهد ليندون جونسون (1963-1969)

كانت سياسته صارمة تجاه المد الشيوعي في أمريكا اللاتينية على المستويات كافة جعلته لا يعير مبدأ عدم التدخل أي اهتمام وينتهك ميثاق منظمة الدول الأمريكية باحتلاله الدومنيكان عام 1965[2].

مع بداية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة أدركت الولايات المتحدة أهمية تعبئة الرأي العام العالمي ضد السوفيت خصوصا مع تنامي الفكر الاشتراكي فبدأ الاهتمام بالقارة اللاتينية حيث ركزت الولايات المتحدة على الدعاية بشكل مباشر فكان المؤتمر الأمريكي الأول في مواجهة الشيوعية في القارة " مؤتمر كاراكاس"** في عام 1954 كان يتضمن الإجراءات للمواجهة الشيوعية وكان من بين الإجراءات كشف هوية الذين ينشرون دعاية الشيوعية وبعد زيارة نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أقطارا لاتينية، وخلال فترة تفكير إدارة إيزنهاور جديا في مراجعة السياسة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية، شدد نيكسون في حديث له على ضرورة تغيير النظرة الأمريكية إلى الشعوب اللاتينية[3].

*يتم الحديث عنها في الجزء المتعلق بالتدخل العسكري للمزيد (انظر نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق ص283)

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، 283.

[2] المرجع نفسه، ص238.

**مؤتمر عقدته الدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية في العاصمة الفينزولية وقد تبنى هذا المؤتمر بضغط من الولايات المتحدة في ظل الحرب الباردة إعلان تضامن تلتزم البلدان الأعضاء فيه في حال تسلم الشيوعيين الحكم بالتشاور واتخاذ إجراءات مشتركة ضد هذا المد كانت غواتيمالا هي الدولة الوحيدة التي عارضت(عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج5 المرجع السابق، ص22)

[3] نجلاء سعيد مكاوي،المرجع السابق ، ص332.

واجهت الدعاية الشيوعية صعوبات في عام 1956 نظرا إلى حوادث هنغاريا في العام نفسه حين تدخل الاتحاد السوفيتي عسكريا ضد استقلالها وإعدام رئيس الحكومة و عدد من أعضاء حكومته الذي أثر سلبا على سمعة الاتحاد السوفيتي، ومع ذلك لم ينحرف عن طريق الشيوعية في أمريكا اللاتينية الكثير بل دعموا التدخل السوفيتي في هنغاريا من بين هؤلاء (الشاعر التشيلي، و الرسام المكسيكي دييغوا ريفيرا)[1].

يقول نعوم تشومسكي في كتابه "ماذا يريد العم سام":

« تتوقع الولايات المتحدة الأمريكية أن تضطر للجوء للقوة وتتحالف مع العسكريين أي أقل الجماعات السياسية معاداة للولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، كما بين مخطوط كنيدي ولذلك فانه يمكن الاعتماد عليهم لسحق أي جماعات وطنية تفلت من قبضة اليد، لا يعني ذلك أن الولايات المتحدة ينقصها التعاطف مع الفقراء » فعلى سبيل المثال وفي كوستاريكا في منتصف الخمسينيات يقول نعوم تشومسكي« وصى سفيرنا الشركة المتحدة للفواكه التي تحكم كوستاريكا بتقديم الفواكه للعمال لترك انطباع لديهم » وافق وزير الخارجية "جون فوستر دالاس" وأخبر الرئيس الأمريكي إيزنهاور« انه كي نحافظ على أمريكا اللاتينية في الصف يجب أن تربت عليهم قليلا حتى تجعلهم يعتقدون أنك تحبهم لقد دعمت الولايات المتحدة الأمريكية إعاقة الحكومات البرلمانية بل وأسقطتها عام 1954في جواتيمالا بين عامي (1963-1965) في الدومنيكان وفي البرازيل عام 1963[2].

هناك بعض الحقائق تحاول وزارة الخارجية الأمريكية التغاضي عنها جرت دورة انتخابية سنة 1984انتخب فيها شعب نيكاراغوا " الساندستيين*للحكم وهي نتيجة حاولت الولايات

[1] نجلاء سعيد مكاوي،المرجع السابق، ص334.

[2] نعوم تشومسكي، ماذا يريد العم سام، ت عادل، المعلم، دار الشروق، القاهرة، 1998،ص20.

* جبهة التحرير ساندينستا الوطنية وهي معروفة في نيكاراغوا حيث أنشأت نظام شعبي، ذا لمسة اشتراكية (انظر بيتر سكاون، الكتاب الأسود، ت إيناس أبو حطب ، الدار العربية ، بيروت، 2003، ص99).

المتحدة منعها، فلقد انتهجت الحكومة الأمريكية سياسة تحطيم الإدارة الديمقراطية لشعب نيكاراغوا[1].

يذكر كيسنجر في مذكراته:

« أن الانتخابات في الشيلي ووصول أليندي إلى الحكم شئ يحقق مصالحنا الوطنية لم يكن من السهل علينا أن نفكر بوجود حكومة أخرى شيوعية في نصف الكرة الغربي، إلا أن هناك حكومتان أمريكيتان تتابعتا واستنتجتا أن حكومة أليندي ستلحق ضررا بالمصالح الوطنية الأمريكية كما أن السلفادور أليندي والقوى التي تسانده يشكلان تهديدا لمصالحنا نتيجة تعاوننا مع خصمه في انتخابات(1963) فقد وظفنا حينذاك قرابة ثلاثة ملايين دولار لمساندة حملة فراي*الانتخابية[2] »

3-تسوية قضية قناة بنما:

قناة بنما تصل المحيط الأطلسي بالمحيط الهادي وتمر بنما بأمريكا الوسطى، طولها 82.4كلم بين عمقي البحر الكاريبي والمحيط الهادي أدنى عرضها 500قدم وعمقها 85 قدما والمستفيد الأكبر هي الولايات المتحدة [3] إذ لم تقتصر نتائج الحرب الأمريكية –الاسبانية على سيطرة الولايات المتحدة على منطقة الكاريبي بل أصبح موضوع حفر قناة بحرية تصل بين المنطقتين أكثر أهمية من ذي قبل وأصبحت هذه القناة حجر الزاوية في الإستراتيجية البحرية الأمريكية وبالرغم من إعلان مبدأ مونرو لم تتمكن الولايات المتحدة من التغلب على منافسة الدول الاستعمارية الأخرى لها، واستمر توسع الولايات المتحدة بسرعة إلا أن حصلت على

---

[1] بيتر سكاون، المرجع السابق، ص100.

*كان من بين المنافسين أليندي ساندته الولايات المتحدة الأمريكية عدة سنوات لأنه الرجل الأكثر جدارة بحكم الشيلي(انظر هنري كيسنجر، مذكرات كيسنجر، ج1، ت عاطف أحمد، الأهلية للنشر،2005،ص594).

[2] المصدر نفسه،ص594.

[3] عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص488.

امتياز حفر القناة وذلك لمدة 99عاما مقابل عشرة ملايين دولار وأجرة سنوية مقدارها ربع مليون دولار، حيث نجد أن الولايات المتحدة تلقت رفضا من برلمان كولومبيا للتصديق بالمعاهدات فلجأت الحكومة الأمريكية إلى تشجيع ومساعدة الحركة الانفصالية في إقليم بنما الذي كان تابعا للدولة كولومبيا في ذلك الوقت، وحالت القوات الأمريكية دون قيام قوات كولومبيا بقمع الحركة الانفصالية التي أعلنت استقلال بنما عن كولومبيا وأسرعت الولايات المتحدة بالاعتراف بدولة بنما الجديد في نوفمبر 1903 وعقدت معها معاهدة "باي بونوفاريلا Bay-bunau varilll"[1].

تدور مشكلة قناة بنما حول تنازع الحكومة الأمريكية وبنما المشكلة في إدارة القناة والأرض المحيطة بها، وقد حفرت القناة 1903 لتصل بين المحيط الهادي في غرب القارة والمحيط الاطلنطي في شرقها ومنذ ذلك الوقت والقناة ملك لشركة أمريكية تتولى إدارتها ويخضع تنظيمها لمعاهدة "باي بونوفاريلا" الموقعة عام 1903والتي أعطت الولايات المتحدة حق امتلاك القناة حيث تفجرت مشكلة قناة بنما منذ 1965، خاصة بعد الاضطرابات التي واجهت بنما حيث تزايد الاهتمام الشعبي بمطلب السيادة على القناة وعندئذ برزت ضرورة عقد معاهدة جديدة تتضمن صيغة مقبولة من الطرفين واستمرت المفاوضات منذ 1965 ومن ثم تم التوقيع على ما سمي "بيان المبادئ" في1974الذي نص على ضرورة التوصل إلى معاهدة جديدة تحل محل معاهدة 1903وعلى خروج إدارة القناة من دائرة اختصاص الولايات المتحدة[2]، حيث تمحور الموضوع حول تفسير مختلف لهذه المعاهدة خاصة الحقوق السياسية التي تمارسها الولايات المتحدة على المنطقة إذ كان هناك شعور طويل الأمد بالظلم نتيجة اقتناعهم بأن شروط المعاهدة مواتية للغاية الولايات المتحدة فنجد أن مشاعر الاستياء لديهم تحولت في بعض

[1] عمر عبد العزيز عمر ،المرجع السابق، ص394.

[2] وحيد محمد عبد المجيد، السياسة الأمريكية الجديدة في القارة اللاتينية، السياسة الدولية، العدد51، مؤسسة الأهرام، 1978، ص30.

الأحيان إلى أعمال الشغب عنيفة ضد أمريكا خاصة 1959-1964خوفامن تشغيل القناة داخل إدارة الرئيس الأمريكي جونسون، حيث دخلت إدارة جونسون في نقاش لإجراء مراجعة الترتيبات الخاصة بالمعاهدات القائمة[1].

زاد صبر الوطنيين في بنما للوجود الزعيم السياسي البنمي عمر توريخوس*الذي حصل على الدعم الدبلوماسي الخارجي من جيرانه وبلدان العالم الثالث حيث أثار القضية في اجتماع الأمم المتحدة الخاص الذي عقده مجلس الأمن في مدينة بنما مارس 1973 حيث قدم هذا الأخير خطابا« أن الولايات المتحدة أقامت مستعمرة في بلدي أن مثل هذا التصرف كان غير عادل ومقبول في عصر إنهاء المستعمرات وإعادة التفاوض على معاهدة القناة على الرغم من أن الولايات المتحدة مارست بشكل واضح سلطتها على الفيتو لهزيمة قرار الأمم المتحدة[2] »

في عام 1983 أصبح مانويل نورييجا** أعلى منصب في بنما وهو القائد العام للحرس الوطني وكان عميلا للمخابرات الأمريكية يتقاضى منها راتبا شهريا من بداية السبعينيات وحتى عام 1986 أي أنه كان يتقاضى راتبا من المخابرات الأمريكية، وفي عام 1989 في بداية عهد الرئيس بوش (1989-1992) ساندت الولايات المتحدة انقلابا عسكريا ضد نورييجا ولكنه فشل فقامت الولايات المتحدة بغزو بنما في ديسمبر 1989 فسقط ألاف القتلى[3].

---

[1] Joseph smith, opcit,p143.

* كان توريخوس شخصا معروفا أرغم الولايات المتحدة الأمريكية على التخلي عن بنما(انظر جون بركنز، الاغتيال الاقتصادي للأمم اعترافات قرصان اقتصادي، ت محمد طلنطاني، الهيئة المصرية، دب، 2012، ص199)

[2] Joseph smith , opcit,p143.

** ولد في بنما التحق بالجيش البنمي تخرج من الأكاديمية العسكرية في البيرو(انظر احمد الشويخات ، المرجع السابق، دص)

[3] شادي عبد السلام، المرجع السابق، ص59.

يقول جون بركنز في كتابه الاغتيال الاقتصادي« لو كانت بنما مثل الشيلي في عهد بينوتشيه" Pinochet" أو بارجواي في عهد ستروزنر"Stossner" أو نيكاراغوا في عهد سموازا Somosa أو السلفادور في عهد داوبيزون Daubisson أو العراق في عهد صدام لربما تفهم العالم ما يحدث لكن بنما لم تفعل شيئا من هذا القبيل كل جريمتها أنها بالكاد تجرأت ورفضت الانصياع لرغبات الساسة والمسؤولين لقد أصرت بنما على أن تحترم اتفاقية القناة وعقدت مناقشات مع الإصلاحيين الاقتصاديين واستكشفت إمكانات بناء قناة جديدة بالتعاون مع شركات التمويل والإنشاء اليابانية في ذلك يقول نوريجا« إن الحملة التي شنتها الولايات المتحدة لزعزعة الأمور في بلادنا عام 1986 والتي اختتمت بغزو بنما 1989 كانت نتيجة لرفض الولايات المتحدة لأي سيناريو يمكن أن ينقل مصير القناة إلى بنما المستقلة ذات السيادة[1] »

المطلب الثاني : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول الحليفة لها

1-موقف كوبا من الولايات المتحدة في البداية:

كانت كوبا المنطقة الوحيدة التي لم تواجه فيها الولايات المتحدة الأمريكية أي تنافس دولي في البداية حتى العقد السادس من القرن العشرين وقد حاولت الولايات المتحدة كسب المساعدة في سياسة الحرب الباردة ضد السوفيت فقامت بمد المساعدة بدورها إلى كوبا فكانت تقد لها المساعدات العسكرية في الخمسينيات، كما اهتمت بالإصلاح الاجتماعي والحكم الداخلي للبلاد واعتقدت الولايات المتحدة أن حكام أمريكا اللاتينية سيطاوعون سياستها في الحرب الباردة سواء كانوا دكتاتورين أومحافظين أو وطنيين[2].

نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تقدم المساعدات للسكان أمريكا اللاتينية خلال فترات ما بعد الستينات وهذه الأعمدة البيانية تمثل حجم المساعدات الأمريكية للدول أمريكا اللاتيينية

[1] جون بركنز، المصدر السابق، ص199.

[2] أحمد عبد الله بن جمعان، أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة مقدمة للنيل شهادة الماجيستر،م1، جامعة أم القرى، دس،دص.

-أعمدة بيانية توضح حجم مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية للدول أمريكا اللاتينية بالمليار الدولار

(السنوات)

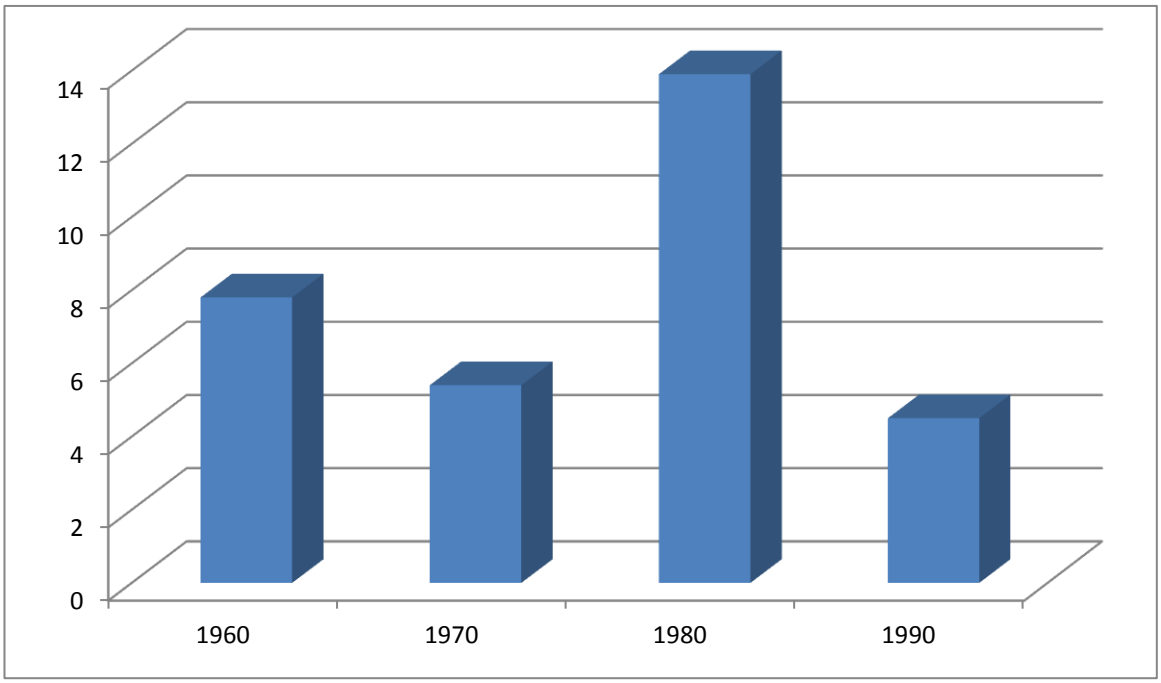

المصدر:ميلود العطري المرجع السابق ص98 .

تظهر الأعمدة البيانية تذبذب في حجم المساعدات حيث كانت متوسطة خلال الستينات لتنخفض خلال السبعينات، ثم ارتفعت خلال الثمانينات حيث تزامن هذا الارتفاع مع الإصلاحات الاقتصادية حيث أن هذه المساعدات كانت تقدم للأنظمة الموالية لها دكتاتورية أو ديمقراطية[1].

2- أهداف المعونة الأمريكية:

تستند وجهة نظر المعونة العسكرية الأمريكية لأمريكا اللاتينية إلى ثلاث أهداف رئيسية :

1-حماية دول أمريكا اللاتينية من الاعتداء الشيوعي يأتي من خارج القارة الأمريكية .

2-حماية دول أمريكا اللاتينية من الاعتداء الشيوعي داخل القارة.

[1] ميلود العطري، المرجع السابق، ص98.

3-حماية دول أمريكا اللاتينية من بعضها البعض.

غير أن تحليل كل هدف من هذه الأهداف لا يستند إلى أساس من الصحة بالنسبة للهدف الأول فهو مستبعد إذ يذكر الكاتب الأمريكي أدوين«تعد أمريكا اللاتينية أبعد المناطق الرئيسية من الصراع الدائر بين الشرق والغرب ففي حالة قيام حرب بين المعسكرين سيركز الاتحاد السوفيتي

على الولايات المتحدة وحلفائها الأوربيين، حتى لو اعترفنا أن الاتحاد السوفيتي قام بمصالح تجاه أمريكا اللاتينية إلا أن جيوشها قادرة على مواجهة العدوان بمفردها »

بالنسبة للهدف الثاني فيختص بمقاومة العناصر الشيوعية في الداخل بالرغم من وجود هذا الخطر إلا انه لا يصل إلى مستوى مقاومته وتقديم معونات عسكرية

الهدف الثالث يمكن القول أن الخلافات التي تنشأ بين الدول على الرغم من تعددها إلا أنها لا تصل لدرجة الحرب[1].

يرد المدافعون عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، أنها على يقين تام بهذه الحقيقة وإنها حين تقديمها للمساعدة لا ترمي لتحقيق أي من الأهداف الثلاث وإنما لتحقيق هدف معنوي وهو اكتساب صداقة حكومة دول أمريكا اللاتينية[2].

المطلب الثالث : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية مع الدول المعارضة لها

1-موقف الولايات المتحدة الأمريكية من معارضة جواتيمالا

وصفت مذكرة للمخابرات الأمريكية الموقف في جواتيمالا عام 1952بأنه معاد للمصالح الأمريكية وواقع بتأثير الشيوعيين حيث صرح السفير الأمريكي في جواتيمالا قائلا« أننا لن

[1] وحيد محمد عبد المجيد، المرجع السابق، ص170.

[2] المرجع نفسه ص171.

نسمح بقيام جمهورية سوفيتية فيما بين تكساس وقناة بنما أشار أحد المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن جواتيمالا أصبحت خطرا متزايدا على استقرار هندوراس والسلفادور كما أن برنامجها للرعاية الاجتماعية على حساب الطبقات العليا والمستثمرين الأجانب وتشجيع جيرانها في أمريكا الوسطى [1]»

دعمت الولايات المتحدة الأمريكية المعارضة في جواتيمالا من خلال تأدية سفير أمريكا جون بيو ريفوري مهمته سفير أمريكا إلى جواتيمالا منذ 3 جانفي 1953 وعرف عنه أنه من أنجح دبلوماسي الولايات المتحدة الأمريكية في معاداته للشيوعية من خلال نشاطه في اليونان، كما دعمت الحكومة الأمريكية مجموعة من المنفيين الغواتيماليين التي كانت تتدرب في نيكاراغوا وهندوراس برئاسة العقيد كاستو أرماس الذي حاول مع بعض ضباط الجيش القيام بالانقلاب عسكري1950لكنهم اعتقلوا جميعا وحكم عليهم بالموت لكن أرماس فر من السجن ودخل كولومبيا ثم إلى لهندوراس[2] لكنه تواصل مع زملائه المنفيين الغواتيماليين وبدأ بمساعدة من القوي المعادية للشيوعية في أمريكا الوسطى يخطط للإسقاط نظام أربينز*وكانت هذه الحركة مسؤولة عن الرسائل الداعية السرية، ومع تصاعد مخاوف إدارة إيزنهاور مما اتخذته حكومة أربينز من إجراءات أضرت بالمصالح الأمريكية وإدراك حجم قوة الشيوعيين والحزب الشيوعي الغواتيمالي وخوفها ليس من التحالف بين غواتيمالا وموسكو وحسب بل وأيضا من تهديد استقرار الهيكل الاجتماعي في البلاد، وبعد موقف جواتيمالا في مؤتمر "كاراكاس" ورفضها اقتراح دالاس بالحد من النشاط الشيوعي في نصف الكرة الغربي فوض الرئيس إيزنهاور إلى وكالة الاستخبارات المركزية ترتيب إسقاط حكومة أربينز إذ فرضت رغبة

[1] شادي عبد السلام، الولايات المتحدة الأمريكية،ددن، دب، 2003، ص56.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص238.

*هو عسكري وسياسي غواتيمالي، شارك عام 1945 في الحركة الشعبية التي نجحت في إقصاء تحالف كبار ملاك الأراضي في عام أصبح 1952 رئيسا للجمهورية وعمل على تطوير الإصلاح الزراعي (انظر عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص122)

الولايات المتحدة الأمريكية في استعادة نفوذها في جواتيمالا ضرورة وجود حكومة موالية لها، لذا قدمت الدعم من أجل التخلص من أربينز نهائيا و تنصيب حكومة لتستعيد نفوذها[1].

2-كارتر ونيكاراغوا:

لقد حكمت أسرة سوموزا* في نيكاراغوا منذ 1936 إلى غاية 1979 حيث سيطر سوموزا على السلطة عام 1936 إلى غاية اغتياله عام1956 ولقد كان يلقى دعما من أمريكا رغم انشغالها بالحرب العالمية الثانية حيث كانت هذه الأسرة ترغب في التعاون مع الولايات المتحدة، ثم قامت ثورة الساندينستا[2].

في عام 1980 تم إنشاء حكومة جديدة للبناء الوطني ومجلس دولة له دور تشريعي في نيكاراغوا وكان ممثلا بشكل موسع لكل القطاعات والأحزاب وتشكلت الحكومة من تكنوغراط و الساندينستا واثنين من الرهبان انتقد الجميع رفض الساندييستا إجراء انتخابات وكان أكثر ما يقلق هذا الأخير الخوف من أن تحاول الولايات المتحدة قلب مجرى الثورة كما حدث في العديد من الثورات في أمريكا اللاتينية، ففي البداية حاولت حكومة كارتر تصحيح أخطاء الماضي و بدأت بالاتصال بالنظام الجديد في نيكاراغوا في نهاية ماي 1979، واعترفت حكومة كارتر بالنظام الجديد وسمح للمخابرات الأمريكية وحتى قبل أن يصل إلى الحكم بتمويل بعض قطاعات الصحافة المعارضة والحركات العمالية لتشويه حكومة الساندينستا[3].

---

[1] نجلاء سعيد مكاوي،المرجع السابق، ص ص239-240.

[2] شادي عبد السلام، المرجع السابق ص62.

*سيطر عل حكومة نيكاراغوا وحكومتها وجيشها استغل سلطاته للثراء سحق كل معارضة أمر بإعدام رئيس الحرس سان

[3] كلارك،المرجع السابق، ص468.

3-أليندي والولايات المتحدة الأمريكية ما بين (1964-1973)

كان السلفادور أليندي يمثل أسوأ سيناريو بالنسبة للسلطة في واشنطن فمن يمكن أن يتصور أسوأ وجود ماركسي فقد حول الشيلي إلى دولة اشتراكية، انتخب في السلطة لقد هز أحجار الأساس التي شيد عليها برج العداء للشيوعية المبدأ الذي تم ترسيخه القائل« أن الشيوعيين لا يمكن أن يستولوا على السلطة إلا باستخدام القوة والخداع وأنهم لا يمكن أن يحتفظوا بهذه السلطة » و بعد أن خربت وكالة المخابرات المركزية سعى أليندي لانتخابه في عام 1964 وفشلها في أن تفعل هذا في 1970 رغم بذل قصارى جهودها لم تترك الوكالة السياسة الخارجية الأمريكية حجرا على حجر دون قلبه لزعزعة استقرار حكومة أليندي[1].

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية بعد تولي أليندي الحكم« أن واشنطن على استعداد للتعاون مع رئيس الدولة وقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أنها لا تخشى قيام حكومة ماركسية في الشيلي من ناحية احتمال تحالف هذه الحكومة مع حكومة كوبا مما يهدد امن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية " خاصة وأن فيدال كاسترو حريص على أن لا يقوم بأي عمل يفسح الطريق للتدخل أمريكا في الشيلي[2] » .

3-1-1-فوز أليندي بالانتخابات:

أثار فوز أليندي موجة من ردود الفعل الحادة لدى قوى اليمين داخل الشيلي بلغت ذروتها باغتيال الجنرال رينيه (قائد عام الجيش الذي يعد من أشد المؤمنين بالتقليد في التشيلي) وقد اتخذت ردود الفعل مظاهر متعددة منها:

---

[1] ويليام بلوم، الدولة المارقة، كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة، دب، 2002،ص198.

[2] عواطف عبد الرحمان، الشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينية، السياسةالدولية، العدد63، مؤسسة الأهرام ، 1971، ص126.

-انتشار أعمال العنف والانفجارات في المطارات وضد السفارات ووقوع عدة حوادث دبرها اليمين ضد بعض أعضاء البرلمان

- ترك حوالي 14 ألف تشيلي البلاد

وفيما يتعلق بموقف اليسار الثوري فقد أوقفت حركة اليسار الثوري التي تتزعم الكفاح المسلح جميع عمليات العنف إلى أن تعلن الجبهة الشعبية حتى لا تتسبب في خلق ظروف قد تعوق فوز المرشح الماركسي[1].

من هنا يتضح أن الولايات المتحدة لا تخشى احتمال قيام تحالف بين الشيلي وكوبا كما أنها لا تتوقع تدخلا سوفيتيا في شؤون الشيلي ولكنها تخشى الآثار التي ستترتب على قيام حكومة ماركسية في الشيلي من الناحيتين من خلال تهديد مصالحها الاقتصادية في الشيلي والتي تتمثل في شركات النحاس والحديد وبالتالي إبعاد معظم الأمريكيين من المناصب القيادية في هذه الشركات خاصة وأن برنامج أليندي ينص على سياسة تأميم شاملة لجميع وسائل الإنتاج الرئيسية ومن ناحية ثانية أن تصبح الشيلي نموذجا للتغيير الثوري في دول أمريكا اللاتينية ولاسيما بالنسبة للبرازيل والأرجنتين بالإضافة إلى احتمال مساندتها للقوات في أورجواي[2].

[1] عواطف عبد الرحمان،المرجع السابق، ص125.

[2] المرجع نفسه، ص126.

المبحث الثاني : التدخل العسكري الأمريكي في أمريكا اللاتينية

المطلب الأول : دعم الأنظمة العسكرية الدكتاتورية من طرف الولايات المتحدة :

من أبرز الظواهر السياسة التي تتميز بها أمريكا اللاتينية كثرة الانقلابات العسكرية التي تعاني منها دول المنطقة [1].

1-دعم نظام باتيستا في كوبا:

أحكمت الولايات المتحدة الأمريكية قبضتها على كوبا من خلال الدكتاتور باتيستا*الذي كان شديد البطش والانتهازية، ففكر باتيستا في طريقة لإرضاء الولايات المتحدة والوطنين الكوبيين معا فحافظ على روابط وثيقة لكوبا بالاقتصاد الأمريكي وفي عام 1953 بدأت الحرب في كوبا ضد الدكتاتور باتيستا وكان من أبرز المعارضين له فيدال كاسترو فكان هذا الأخير يرغب في تخليص كوبا من باتيستا والفساد[2].

1-1-1عملية خليج الخنازير:

تزايد الدعم السوفيتي لحكومة كوبا هذا ما أثار قلق الرئيس إيزنهاور فعلى الصعيد العسكري تزايدت قوة كوبا بسبب الإمدادات التي قدمها لها السوفيت، حيث تم تدريب الطيارين العسكريين في تشيكوسلوفاكيا ودعمت القوات الكوبية بالقاذفات الصواريخ والدبابات والرشاشات وبنادق من الكتلة الشيوعية، إضافة إلى دعم كاسترو فرأت الإدارة الأمريكية بضرورة التخلص من كاسترو عن طريق تدخل مدعوم من الولايات المتحدة في 17مارس1960 وإرسال أوامر

---

[1] مالك جبر، واشنطون والانقلابات في أمريكا اللاتينية، السياسة الدولية، العدد 03، مؤسسة الأهرام، دس، ص،165.

* كان رئيسا لكوبا (1940-1944) ثم حكم مرة ثانية من عام (1952-1959) عندما أطاح به كاسترو (انظر أحمد الشويخات، المرجع السابق،دص)

[2] رامز كلارك، المرجع السابق، ص432.

سرية إلى وكالة الاستخبارات المركزية بتنظيم اللاجئين الكوبيين وتدريبهم لغزو كوبا فساعد إيزنهاور على هروب الكثير من الكوبيين إلى خارج كوبا، إذ حاول استخدام ما يمكن تسميته " الثورة المضادة " حيث روج هذا الأخير لفكرة أن الحكومة الثورية وما اتخذته من إجراءات على الصعيد السياسي اعتبرها خيانة للثورة التي جسدها الزعماء الكوبيين كما ربط إيزنهاور "معاداة للشيوعية" بالثورة المضادة واعتبر أن جميع المعارضين للشيوعية هم معارضين للثورة وكاسترو لذلك فكرت في دعمهم حيث كانت وكالة الاستخبارات الأمريكية في أثناء تخطيطها لعملية الغزو لإنزال اللاجئين في كوبا ومواصلة تمويلهم طوال فترة الهجوم حتى تتمكن هذه المجموعة من اجتذاب المعادين لكاسترو وتشكيل حكومة مؤقتة تحصل على دعم الشعب الكوبي ثم جاء الرئيس كيندي وأراد منذ البداية عزل كوبا والاستمرار في الخطة التي أعدتها إدارة إيزنهاور[1].

تمت العملية في فرع التخطيط الذي يرأسه بيسيل وتؤكد الوثائق الجديدة التي وقعت عام 1979، هذه الوثائق كانت عبارة عن مختصر لجلسة اللجنة الخاصة التي كلفها كينيدي بدراسة أسباب الفشل في خليج الخنازير صرح بعض موظفي المخابرات المركزية المشاركين في الغزو أنهم بدوا بالتخطيط على أساس الانتفاضة التي ستلي الغزو ولهذا فقد نقل إلى منطقة الإنزال أكثر من 15000 قطعة سلاح، إذ لم يعول دالاس وبيسيل على احتمال إثارة انتفاضة في كوبا حيث اتخذوا إجراءات مختلفة من هذه الإجراءات إرسال السلاح وكذلك إرسال محطة إدارة المخابرات المركزية "راديو سون" التي تدعو الشعب الكوبي للوقوف ضد الحكومة الوطنية [2].

---

[1] نجلاء مكاوي سعيد، المرجع السابق، ص249.

[2] ف.ف بيتر وسيكنو، البيت الأبيض وأسرار المخابرات الأمريكية، ت ماجد علاء الدين ، ماجد بطح، دار الأدهم، دب، 1986،ص94.

*عمل مع الرئيس ريتشارد نيكسون لمدة 8 سنوات كان بينهم علاقات واسعة وقد ساعد نيكسون دلاس في التخلص من ملاحقة نشاط المخابرات المركزية للمزيد (انظر ف.ف بيتروسيكنو، المرجع السابق، ص93.)

ويذكر أن إدارة المخابرات المركزية قامت بالعديد من المناورات بهدف إقناع البيت الأبيض بالسماح ببدء الغزو، فلم يكن صعبا على دالاس* وبيسيل تنظيم قدوم شقيق سفير غواتيمالا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى واشنطن الذي كان يملك مزرعة للبن التي دربت فيها الإدارة الأمريكية المرتزقة الكوبيين، كان الهدف من ذهابه إلى العاصمة تقديم إنذار بمغادرة الكوبيين من مزرعته، حيث رسم قادة المخابرات المركزية للرئيس صورة ما لم يستخدم المرتزقة كما يجب وبدلا من أن يقوموا بالغزو سيظلون في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، وأكد دالاس أنهم سيفضحون دور إدارة المخابرات المركزية في تنظيم الحرب السرية ضد كوبا وأضاف أن إلغاء الإنزال سيشهر بواشنطن ويفقد أعداء الثورة الكوبية في أمريكا اللاتينية الثقة بأنفسهم، فانطلق قادة المخابرات أثناء ذلك من أنه بمجرد بدء العملية سيمكنهم من الاعتماد على مساعدة القوات المسلحة الأمريكية على اعتبار أن الرئيس لا يمكن أن يسمح بفشلها[1].

خلال سير العملية خالفت إدارة المخابرات المركزية أمر البيت الأبيض بعدم مشاركة الأمريكيين في العملية، فكان أوائل الغواصين الذين وصلوا الشاطئ الكوبي في منطقة خليج الخنازير وأعطوا الإشارة للإنزال من الأمريكيين كما قام موظفو المخابرات المركزية "طيارون مدنيون" بقيادة طائرات (ف.26)من نيكاراغوا وقصفوا مواقع الجيش الكوبي، ولقد كانت خسارة إدارة المخابرات عشرة أشخاص حيث كانت على استعداد لزيادة هذا العدد مقابل تحقيق خططها لولا التأني الذي لجأ إليه جون كينيدي مجبرا كان أحد أسباب هدا التأني الرد الذي لاقاه ألف وأربعمائة من المجرمين قال كينيدي« لو كنا نعلم أن القوات المسلحة الكوبية قوية لهذه الدرجة وتجيد القتال لما حاولنا الأقدام على مثل هذه العملية [2]»

[1] ف. ف بيتر سكينو، المرجع السابق، ص96.

[2] المرجع نفسه ، ص96.

قدرت المبالغ التي أنفقتها وكالة المخابرات المركزية ما يعادل 24مليون دولار فضلا عن ما قدمه عدد كبير من المعارضة من أموال لتنفق على التدريب ومن هؤلاء الذين انظموا إلى المعارضة ملاك الأراضي الذين بلغو مائة مالك و 76من ملاك العقارات و112 تاجر جملة و194 رجل من رجال باتيستا[1].

انتهت عملية خليج الخنازير بعد يومين من بدئها من 17-19أفريل 1961وأسر أكثر من ألف ومائتي كوبي، أصدر كاسترو في 19 أفريل بلاغا جاء فيه:

« أن قوات الجيش الثائر ومن الحرس القومي الثوري قد انتزعت في هجوم ساحق المواقع الأخيرة التي احتلتها قوات المرتزقة فوق أرض الوطن » وقد علق كاسترو على مجريات الأحداث في التلفزيون الكوبي وقدم البراهين على تدخل الولايات المتحدة المباشر في كوبا[2] .

2- دعم الانقلاب العسكري في الشيلي:

لأجل إيصال السلفادور أليندي إلى رئاسة الجمهورية فان اليسار الشيلي اتفق عام 1969 على توحيد صفوفه واستناد مرشح واحد لليسار وقد فاز أليندي بالرئاسة في 1970[3] قام انقلاب عسكري في الشيلي بقيادة أوجستو بينوتشيه* في سبتمبر 1973 واستولى على السلطة وقتل أليندي وأقام حكما دكتاتوريا فقام بحل كل الأحزاب الماركسية، وبرزت مرة أخرى الحركات المسلحة كتعبير عن مقاومة النظام الدكتاتوري العسكري[4].

[1] ايناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية، جامعة المستنصرية، العراق، ص291.

[2] المرجع نفسه، ص291.

* هو رئيس الأركان قاد انقلاب مع الولايات المتحدة الأمريكية ضد أليندي(انظر رامز كلارك، المرجع السابق، ص 219).

[3] نجلاء مكاوي، اليسار الجديد في أمريكا، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2011، ص77.

[4] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص165.

إن حكومة الولايات المتحدة ساندت" فراي" طيلة عدة سنوات، على اعتبار أن له شعبية ورأت أنه الأكثر جدارة في الحكم يقول هنري كيسنجر في مذكراته« لم يتبادر للذهن أي ريب عند اتخاذ هذا القرار بل كان يفسح لنا المجال في آن واحد لمقاومة الشيوعيين ومساعدة القوى المصلحة والتقدمية التي تساندها الأغلبية العظمى من الشيليين ولم تتح لنا مثل هذه الفرصة[1] »

إن المخابرات المركزية أعدت للانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة أليندي بمساعدة حكومة البرازيل القمعية العسكرية برئاسة ليفوا وكان مبررها منع انتشار الشيوعية في أمريكا اللاتينية، فلقد حقق الجنرال اوجوستو بينوتشيه وقادة الانقلاب مطلب الولايات المتحدة وأطاحوا بالرئيس الشرعي للبلاد السلفادور أليندي والذي لقي مصرعه في الانقلاب بعد أن أدرك أن الكل خانه خاصة رئيس هيئة الأركان بينوتشيه الذي كان يحظى بثقته ،فقام الجيش بحملة قمع واسعة النطاق ضد رجال أليندي و أعضاء تحالفه، أسفرت عن قتل الآلاف واختفاء عدة أخرى، وهكذا أقامت الو.م.أ نظاما قمعيا بقيادة الدكتاتور بينوتشيه والذي أمدته بكل أنواع الدعم العسكري والسياسيو الإعلامي يخدم مصالحها[2].

2-1-1-التحالف اليساري في الشيلي:

إن نجاح أليندي في الوصول إلى الحكم لا يعني أن هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها اليسار في الشيلي إلى السلطة فيفي سنة 1938 تألفت الجبهة الشعبية من الراديكاليين والاشتراكيين نالت الأغلبية في الرئاسة وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أسفرت الانتخابات الرئاسية في الشيلي على فوز اليساري جابرييل جوانز وتكونت لأول مرة ثلاثة وزراء

[1] هنري كيسنجر، المصدر السابق، ص595.

[2] رامز كلارك، المرجع السابق، ص429.

شيوعيين لكتها لم تدم طويلا إذ قامت الحكومة باستبعاد كثير منهم، كما قام رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة استبعد منها الشيوعيين[1].

على الرغم من دلالة فوز أليندي بالسلطة كأول اختيار عملي للثورة عن طريق صناديق الاقتراع و انعكاس حقيقي للأوضاع في القارة اللاتينية التي فرضت ضرورة التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وقدرة اليسار على إحداث هذا التغير بوسائل شرعية وتجربة لم تستمر سوى ثلاث سنوات، إلا أن الولايات المتحدة انكبت لتفكيك هذه التجربة والقضاء عليها[2].

3-الولايات المتحدة الأمريكية وفيجور برس (كوستاريكا)

يعتبر القادة السياسيون الليبراليون الأمريكيون الرئيس خوسيه فيجور برس الديمقراطي الليبرالي أنه الشريك الطبيعي للسياسة الخارجية الأمريكية بدلا من الدكتاتوريين العسكريين الذين استمروا على نحو ما يتفقون على اعتبار أنهم حلفاء ومع ذلك فقد حاولت الو.م.أ الإطاحة بفيجور وحاولت اغتياله مرتين فهو لم يكن عنيف مع اليساريين وجعل كوستاريكا تصبح أول بلد في أمريكا الوسطى تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وأنه كان يشكك أحيانا في السياسة الخارجية الأمريكية[3].

4 الدومنيكان الانقلاب في عهد خوان بوش(1963):

رأت الإدارة الأمريكية ضرورة التدخل الدومنياكي الذي حاز فيه حزب خوان بوش* بالأغلبية والذي اعتبر من الدساتير الأكثر ليبرالية في أمريكا اللاتينية، فدعمت الولايات

[1] عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص161.

[2] المرجع نفسه، ص162.

[3] ويليام بلوم ،المرجع السابق، ص186.

* عاد من منفاه إبان حكم بالاخور وكان من بين الآلاف الذين شنتهم الدكتاتورية في العالم وممن راقبوا بلدهم (الدومنيكان) وعلم الولايات المتحدة يرفرف على أراضيها في فترة الاحتلال الأمريكي 1916-1924، حكومته أول حكومة انتخبها شعب الدومنيكان بالاقتراع عام 20 ديسمبر 1962(انظر نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص114)

المتحدة مجموعة من ضباط من الجيش ورجال أعمال الدومنيكان في انقلاب على بوش عن طريق وكالة الاستخبارات المركزية على رأسهم "فريد سومير فورد و سيربان بيمارسكو" اللذان قادا الجناح المعادي لبوش في السفارة وحرضوا الجيش على ما دعوه "الفتنة الشيوعية" وعندما أعطت السفارة الأمريكية الضوء الأخضر قامت مجموعة عسكرية باعتقال بوش والقبض على المسؤولين وعلى المشتبه فيهم بتبني الشيوعية[1].

المطلب الثاني : الثورات في أمريكا اللاتينية

إن اختلاط الحب بالكره في موقف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء الثورة لم يتضح ولم يسبب المتاعب قدر ما اتضح وسبب المتاعب في علاقات الولايات المتحدة الأمريكية، فالولايات المتحدة هي أمة رجعية عليها أن تختار بين قبول الثورة أو محاولة ردها في أمريكا اللاتينية [2].

1-الثورة في الدومنيكان

لقد تم اختيار" بلا جوير " لرئاسة جمهورية الدومنيكان في انتخابات 1966 والتي وصفها معظم المراقبين أنها عادلة، إذ كان اختياره دفاعا عن التدخل الأمريكي لقد أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على التدخل العسكري فلقد وصف رئيس كولومبيا كاماراجو وصديق الولايات المتحدة التدخل الأمريكي في الدومنيكان« لقد كان الشعور العام أن البيت الأبيض الأمريكي قد تبنى سياسة استعمارية صريحة وجديدة على طريقة تيودور روزفلت وأنه إذا حدث تدخل غير مشروع في نصف الكرة لغربي فلابد على المرء أن يتوقع استعمالات قوة أخرى في أسيا وإفريقيا وربما يكون للمرء توقع تصعيد الحرب الباردة إلى حرب ساخنة[3] » .

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص282.

[2] وليام فولبرايت، غطرسة القوة،ت محمود شكري العدوى، دار الكاتب للنشر، القاهرة،دس،ص ص82-83.

[3] المرجع نفسه، ص83.

بعد الانقلاب الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية ضد خوان بوش 1963، قامت هذه الأخيرة بتنصيب حكومة موالية لها فتصاعدت المعارضة ضدها حتى بدأت القوى الثورية مثل الحزب الثوري الدومنيكي حزب بوش لإعداد للانقلاب عسكري مضاد وبحلول 1965انضم غاليبية المجموعة العسكرية الموالية لبوش عدد من الضباط[1].

مع تطور الأحداث خرج الشعب وأعضاء الأحزاب المعارضة إلى الشوارع فتحول من انقلاب عسكري إلى انتفاضة شعبية احتل العسكريون الثائرون المدينة بتأييد جماهيري كبير، ثم أعلن الثوار إعادة حكومة دستورية تحت قيادة" خوسيه رافاييل مولينا أورينا"J.R Molina urena رئيس مجلس نواب عام 1963 فأمر العقيد كامانو الجنود بعدم المقاومة، في حين صمم بعض العسكريون مقاومة الثورة، فبدأ الصراع المسلح بين الطرفين فقصف العسكريون الماديون لبوش القصر الوطني وضربت الأحياء السكنية، في هذا الوقت كان الهم الوحيد للولايات المتحدة انتصار الشيوعية وتشكيل نموذج أخر لكاسترو وأكدت أن طبيعة القتال في الدومنيكان تشابهت مع أساليب كاسترو الثورية[2].

2-الثورة الكوبية :

في الساعة الثانية من صباح يوم 10مارس 1952 قام باتيستا بالزحف إلى معسكر مونكادا وهي اكبر قلعة في كوبا فسيطر على الحكومة [3] يبدو واضحا أن في كوبا فئتان متناقضتان الأولى الحكومة المدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية تعمل وفق مصالحها وفئة أخرى هي أغلبية الشعب الكوبي الرافضة لهذه السياسة والهيمنة عليها[4].

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص ص282-283.

[2] المرجع نفسه 283-284.

[3] ايناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص252.

[4] أرنيستو تشي غيفارا، مذكرات الحرب الثورية، ت فؤاد أيوب، دار الفارابي، بيروت، 1998، ص30.

نتيجة للأوضاع التي كانت تعيشها كوبا تقدم المحامي فيدال كاسترو برسالة إلى باتيستا بلومه على الاضطرابات التي ستنسب في انقلابه وأكد له أن الشعب سيتمكن على أية حال من القضاء عليه، كما قدم كاسترو طعنا ضد باتيستا على خرق الدستور فرفضت المحكمة طلبه الخاص بمحاكمته فأخذ كاسترو الإعداد بالثورة وكان لدى كاسترو جيشا 160 رجل وامرأتين وكان هدف الثوار هو الهجوم على قلعة مونكادا من أجل الاستيلاء على كميات من الأسلحة الأمريكية الموجودة فيها ويتم توزيعها على الشعب الكوبي وكانت الخطة أن يقوم القسم الأكبر من قوى الثورة بالهجوم على حامية (بابامو) على الطريق الذي يصل بين سانتياغو وبقية الجزيرة[1].

تصاعدت المعارضة في كوبا وتوقف رجال الأعمال منهم عن عمليات الإنشاء الخاصة والاستثمار، واجهت الحكومة الكوبية زيادة في البطالة وعجز في الميزانية قدر ب50مليون بدأ المحافظون في تنظيم عمليات عنف مضادة للثورة، وتعقد الموقف بطلب الحكومة الأمريكية تعويضا عاجلا لآي ملكية مصادرة من مواطنين أمريكيين ولم يكن أمام أصحاب الأعمال في كوبا سوى الرضوخ لرغبة أصحاب الأعمال والرجوع إلى النظام لاقتصادي السابق، ولقد تعززت علاقات كوبا بالاتحاد السوفيتي الذي اعترف بالحكومة الثورية في 10جانفي 1959، وبدأت بعد ذلك سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية التي عبرت عن دعم السوفيت[2].

لمواجهة الثورة الكوبية التي قلبت نظام الأمن الأمريكي رأسا على عقب قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا عام 1961، ونظمت إدارة الرئيس كينيدي وقامت بغزو فاشل قام به المنفيون الكوبيون على أراضي كوبا بقصد إسقاط حكم كاسترو، كذلك لجأت

[1] ايناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص253.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص93.

الولايات المتحدة إلى أسلوب المساعدات الاقتصادية " التحالف من اجل التقدم "، وفي السنة الموالية 1962 حدث صدام في البحر الكاريبي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[1].

كانت الثورة الكوبية نقطة تحول في أسلوب الحركات اليسارية وسياستها، لا في القارة اللاتينية فحسب بل في باقي أنحاء العالم الثالث، فهذه الأخيرة وضعت حدا فاصلا بين مرحلتين للثورة ضد الامبريالية، فقد حمل الثوار الكوبيين السلاح ضد حكم باتيستا بعد أن توصلوا ا إلى معرفة أن الشعب يريد تغييرا جذريا على كل المجالات، وتوصل والى معرفة أنها لا تتحقق بالنضالات السلمية وانه لا بد من رفع السلاح، رغم معارضة الأحزاب الشيوعية لهذا الأسلوب[2].

لقد وجدت الثورة الكوبية استجابات حقيقية مختلفة في أنحاء أمريكا اللاتينية، برغم من تصدي الامبريالية بكل الوسائل، ابتدا من محاولة الغزو إلى العزل الاقتصادي والسياسي وحرب الدعاية والحصار البحري والدبلوماسي، فقد أسهمت الثورة الكوبية في حرب في كثير من دول القارة ، حيث شهدت أمريكا اللاتينية في أوائل الستينيات موجات إضراب عمالية عارمة بلغ عدد العمال وغيرهم المشتركين فيها عام 1961 أكثر من عشرون مليونا، إلا أننا يمكننا اعتبار أن تأثيرات الثورة الكوبية على حركة الصراع ضد السيطرة الأمريكية خلال السنوات العشر الماضية هو فشل برنامج "التحالف من اجل التقدم"[3].

[1] مايكل ريد، القارة المنسية معركة من أجل روح أمريكا اللاتينية، ت أحمد التجاني أدريس، مركز إلا مارات للدراسات، أبو ظبي، 2011، ص83.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] كرم سمير، المرجع السابق، ص72.

3-الثورة في بوليفيا:

هي واحدة من الثورات التي انطلقت في أفريل 1952، إذ هي لم تنل اهتمام مماثلا للثورة الكوبية كون بوليفيا بلد فقير ومعزولة و السبب الأهم هو عدم ارتباط الحكومة الثورية بأي قوى خارجية معادية للولايات المتحدة الأمريكية التي كان موقفها من الثورة مختلفا فلم تنشئ عليها حربا علنية بل تعاملت معها باستراتيجيات مختلفة عن استراتيجياتها العامة، ترجع جذور الثورة البوليفية إلى تداعيات حرب تشاكو* (1932-1935) بسبب الخلاف على منطقة تشاكو بين الدولتين[1].

ظل استنسور رئيسا لبوليفيا حتى جاءت انتخابات 1951 وفاز استنسور، فلقد أتت ثورة 1952 بالحركة الوطنية إلى الحكم تحت قيادة استنسور وانتقلت السلطة إلى البرجوازية المتوسطة التي أسقطت كبار الملاك والبرجوازية الكبرى ومالكي مناجم القصدير فيما فرض التدخل العمالي و الشعبي على البرجوازية الوطنية والصفوة التي مثلتها الحركة الوطنية الثورية وحتى ذلك الوقت الرأسماليون الكبار كان لهم ارتباط وثيق بالاحتكارات الأمريكية، لم تستطع الولايات المتحدة اتهام حكومة استنسور باعتبارها حكومة ثورية، بموالاة الشيوعية الدولية فمع قيام الثورة التي كانت شعبية بالدرجة الأولى لم يجرؤ أحد على ادعاء تحريكها من أياد أجنبية بموسكو، واستنسور نفسه لم يتهم بالشيوعية وهو ما هيأ للولايات المتحدة الأمريكية للتعامل معه، على الرغم من ذلك تعقدت مسألة الاعتراف الأمريكي بالنظام في بوليفيا بعد تأميم الحكومة أكبر ثلاثة مناجم قصيرة، لكن أدركت الحكومة البوليفية جيدا أنه لابد من استرضاء الولايات المتحدة الأمريكية [2]

* هي حرب اندلعت بين بوليفيا وارجواي حول ملكية جران تشاكو (انظر أحمد الشويخات ، المرجع السابق، دص)

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص72.

[2] المرجع نفسه ص72.

المطلب الثالث : الأزمة الكوبية

تعتبر أزمة الصواريخ الكوبية أخطر مواجهة سوفيتية أمريكية على امتداد الحرب الباردة بأسرها، حيث اندلعت الأزمة في 14 أكتوبر 1962، أين التقطت طائرات الاستطلاع "يو2" صورا فوتوغرافية لمواقع صواريخ متوسطة المدى لا تزال تحت الإنشاء في كوبا بعدها بيومين قدمت للرئيس الأمريكي أدلة فوتوغرافية لا تقبل الجدل تؤكد نصب الاتحاد السوفياتي لصواريخه في كوبا، حيث رسمت هذه الأدلة صورة تنذر بالخطر [1].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية ترى بأن وجود نظام كاسترو في كوبا يشكل خطرا كبيرا على مصالحها في أمريكا اللاتينية، ليس لأن كاسترو قد أعلن عن برنامجه السياسي بكونه ماركسيا شيوعيا فحسب بل لأن كاسترو كان قد انتهج خطوات شأنها أن تضر بالمصالح الأمريكية، فضلا عن خوف الولايات المتحدة من احتمال أن تصبح كوبا بؤرة انتشار الشيوعية[2].

انتهجت السياسة الأمريكية منذ وقت مبكر سياسة معادية لحكومة كاسترو كما وحدث في خليج الخنازير لذا كان على الاتحاد السوفيتي الذي وجد موطئ قدم في نصف العلم الغربي أن يساند هذه الأخيرة وهذا ما أكد عليه خروشوف بأنه سيساند كوبا إذ تعرضت للعدوان الخارجي، وأن التجهيز السوفيتي العسكري لكوبا قد بدا قبل غزو خلج الخنازير وصرحت وزارة الخارجية للولايات المتحدة حول التجهيز العسكري لكوبا من قبل الاتحاد السوفيتي وصلت أكثر من 30.000طن من الأسلحة التي تقدر ب50 مليون دولار إلى كوبا[3] على صعيد الأسلحة

[1] روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا، ت فتحي خضر، هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، 2012، ص91.
[2] ايناس سعدي، المرجع السابق، ص320.
[3] المرجع نفسه، ص320.

النووية كانت الولايات المتحدة تتمتع باحتكار مطلق لها في نهاية الحرب لعالمية الثانية وخلال أزمة الصواريخ في كوبا كانت الولايات المتحدة لا تزال تتمتع بنسبة تفوق[1].

الأسباب التي أدت إلى نشر الصواريخ

-الشك في سياسة الولايات المتحدة ونيتها تجاه كوبا خاصة بعد أن بدأت الثورة تتخذ من الفكر الاشتراكي سبيلا لها

-ازدياد عدد الصواريخ الأمريكية ورفع الميزانية الدفاعية مما جعل الولايات المتحدة متفوقة جدا على السوفيت

-سيتمكن الاتحاد السوفيتي من القفز من فوق حلف الأطلسي وتكون الصواريخ السوفيتية بالقرب من الساحل الأمريكي[2].

اكتشاف الصواريخ

في 14 أكتوبر قامت طائرة من طراز{يو2} فوق غرب كوبا قرب سان كريستو وأخذت صورا كشف وجود بناء قاعدة صواريخ نووية وفي 16 أكتوبر كشف وجود الرحلات الجوية أن عدد الصورايخ يتراوح بين 16و 32 صاروخا كان الرئيس الأمريكي يتابع نتائج تلك الطلعات ويعقد الاجتماعات المتكررة مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض وفي هذه الأثناء أظهرت طائرة {يو2} وجود قاعدة لإطلاق الصواريخ يجري بناؤها بالقرب من هافانا في وسط كوبا [3]

[1] ريتشارد نيكسون، المصدر السابق، ص18.

[2] أحمد بن عبد الله بن جمعان ال سرور ألغامدي، أسباب سقوط الماركسية، رسالة مقدمة للنيل شهادة الماجستر، جامعة أم القرى دس،دص.

[3] أحمد بن عبد الله، المرجع السابق،دص.

فعلى الرغم من شكوك الولايات المتحدة بوجود تعزيز سوفييتي في كوبا لكنها لم تتدخل لوضع حد لهذا التصرف، السبب في ذلك أن معظم المعلومات الاستخباراتية جاءت من تقارير العملاء، أصدر الرئيس كيندي أوامره بأن يتم المباشرة بالأعمال والدراسات في ضوء الدليل على النشاط الجديد للاتحاد السوفيتي في كوبا، تصدر في هذا الاجتماع مجموعة من التعليمات هي:

-ما هي المعلومات التي يجب أن تكون متاحة للولايات المتحدة فيما يتعلق بنشاطات الكتلة السوفيتية الجديدة في كوبا

- يجب أن يتطور خط العمل المفتوح لعملية الخطة المضافة

-يجب أن يكون التحليل جاهز بشأن التأثير العسكري و السياسي المحتمل لنصب الصواريخ الأرض في كوبا التي يمكن أن تصل إلى الولايات المتحدة [1].

[1] ايناس سعدي، المرجع السابق، ص327.

الفصل الثاني:

العلاقات الاقتصادية أثنا الحرب الباردة

(1945-1991)

المبحث الأول : ملامح السياسة الاقتصادية الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية.

المبحث الثاني: السياسة النفطية للولايات المتحدة تجاه دول أمريكا اللاتينية.

المبحث الثالث: التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية.

المبحث الرابع: الاستثمارات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية.

تسعى الولايات المتحدة منذ أمد طويل للسيطرة على دول أمريكا اللاتينية وذلك من خلال " مبدأ مونرو " لكن لم تكتفي بهذا المبدأ بل راحت تطبق سياستها واستراتيجياتها المختلفة حتى يومنا هذا هذه السياسة تجلت في مجموعة المعاهدات والاتفاقيات في مجالات سياسية وعسكرية وخاصة الاقتصادية منها "التحالف من اجل التقدم"، إذ نجد أن خلال فترة الحرب الباردة ضاعف الولايات المتحدة الأمريكية تدخلها في شؤون أمريكا اللاتينية وذلك لإبعاد السوفيات وطمعا في خيرات أمريكا اللاتينية .

تغيرت السياسة الاقتصادية حسب كل فترة رئاسة فتميزت العلاقة في عهد إيزنهاور بما سماه المؤرخون "بدبلوماسية الدولار "أما في عهد كينيدي "التحالف من اجل التقدم" فحاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقامة علاقة مع كوبا بحكم حاجة الولايات المتحدة للمنتجات الكوبية، كانت العلاقات الاقتصادية مختلفة بعض الشئ عن السياسية والعسكرية بحكم المساعدات التي كانت تقدمها عكس الانقلابات والاستراتيجيات التي كان هدفها الإطاحة بالأنظمة في دول أمريكا اللاتينية، إلا أن هذه المساعدات كان لها أهداف خفية.

عموما إن دول أمريكا اللاتينية كانت لها خصائص جعلت الولايات المتحدة تستغل الخيرات الاقتصادية لدول المنطقة كانت سببا في توسع الولايات المتحدة الأمريكية، لكن في المقابل نجد رفض هذه الدول للهيمنة الأمريكية من خلال ردود الفعل من طرف الشعب عامة والحكام خاصة، فالعلاقة الاقتصادية كان لها هدفا رئيسيا قبل الحرب الباردة وأثنائها إلا أن هذه الفترة تميزت ببعض الأحداث المهمة .

المبحث الأول : ملامح السياسة الاقتصادية الأمريكية في أمريكا اللاتينية:

ظهرت أهمية الأسواق الخارجية الأمريكية باعتبارها عاملا مهما ومؤثرا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الأهلية التي عرفتها، حيث أدرك المسوؤلون الأمريكيون ورجال الأعمال الحاجة الملحة إلى الأسواق الخارجية ولاسيما بعد فترات الكساد الاقتصادي مما أدى إلى الاجتماع بين رجال الأعمال وإدارة كليفلاند * من أجل إبراز أهمية الأسواق الخارجية لتقدم الولايات المتحدة وازدهارها لذا كانت الرؤية الاقتصادية أحد مفاتيح فهم السياسة الخارجية الأمريكية[1] .

لقد حاولت الأقطار الأمريكية التي قامت فيها الأنظمة الليبرالية أن تنقذ اقتصادها من القيود التي تشده إلى السوق الرأسمالية والتخلص من الاحتكارات الأجنبية، إلا إن الولايات المتحدة عملت ما بوسعها لإعاقة نجاح هذه الأقطار وتحسبنا لمثل هذه الأوضاع عملت الولايات المتحدة منذ منتصف الخمسينيات إلى عقد اتفاقات مع الأنظمة العسكرية من خلال إرسال بعثات عسكرية كثيرة العدد إلى الأقطار المتفق معها تتدخل في كل كبيرة وصغيرة من شؤونها الداخلية والخارجية القائمة في القارة[2].

أمضت الولايات المتحدة الأمريكية عقودا لضمان بقاء أمريكا اللاتينية منطقة لنفوذها الاقتصادي ما أدى إلى انحصار سياستها تجاه تلك المنطقة في الحفاظ على مقومات هذه

*هو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي شغل منصب الرئاسة لفترتين غير متعاقبتين كان أول رئيس عن الحزب الديمقراطي يتم انتخابه بعد الحرب الأهلية(انظر الموسوعة العربية العالمية،المرجع السابق)

[1] نجلاء سعيد مكاوي المرجع السابق،ص125.

[2] بيتر يوسف، المرجع السابق، ص14.

السيطرة التي تمثلت من وجهة نظر الولايات المتحدة في دعم الحكومات الدكتاتورية لضمان موالاتها للأمريكيين وتعاونهم معهم[1].

يعتبر جورج كينان من أذكى وألمع المخططين الأمريكيين وكان له دور رئيسي في تشكيل العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كتب عام 1948« عندنا حوالي نصف ثروات العالم وفقط 63% من سكانه، ومهمتنا في الفترة القادمة هي ترتيب نموذج علينا التخلي عن الأحلام وعلى المنوال نفسه » حيث نبه كينان سفراء الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية عام 1950 على أهميته حماية خاماتهم الأولية في أمريكا اللاتينية[2].

1-السياسة الاقتصادية تجاه كوبا

أحكمت الولايات المتحدة الأمريكية قبضتها على كوبا من خلال حكم الدكتاتور باتيستا الذي كان شديد البطش، وفكر باتيستا في طريقة لإرضاء الولايات المتحدة والوطنيين في كوبا معا فحافظ على روابط وثيقة لكوبا بالاقتصاد الأمريكي وفي نفس الوقت توصل إلى حق الولايات المتحدة الأمريكية في التدخل في شؤون كوبا الداخلية[3] .

لقد قامت سياسة الولايات المتحدة خلال حكم الرئيس إيزنهاور 1953-1957 على محاربة القومية الاقتصادية التي ارتبطت في ذهنية صانع القرار الأمريكي بالشيوعية، من خلال التضييق على حركة رأس المال والاستثمارات الخارجية، وزيادة تدخل الدولة في الاقتصاد، فكان الأساس الذي انطلقت منه سياسة إيزنهاور الاقتصادية هو تشجيع الحكومات اللاتينية على توفير البيئة الملائمة للاستثمار الخاص وفتح الأسواق وحدها من خلال اتخاذ أي سياسات تحد من تدفق رأس المال الخاص والتوجه اقتصاديا إلى دول الكتلة الشيوعية، فقد عرف المؤرخون

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص126

[2] نعوم تشومسكي، ماذا يريد العم سام، المرجع السابق،ص188.

[3] رامز كلارك، المرجع السابق، ص431.

والسياسيون هذه السياسة بسياسة "دبلوماسية الدولار"، حيث كانت الآلية الأهم لتحقيقها هي تقديم المساعدات والقروض لا لدعم التنمية الاقتصادية وإنما لضمان عدم توجه الحكومات اللاتينية يسارا [1].

2-التحالف من أجل التقدم (في عهد الرئيس كينيدي1961-1963)

ربما اعتقدت الولايات المتحدة أنها نجحت في فرض العزلة على دول أمريكا اللاتينية القريبة منها بامتداد الأرض من أمريكا الشمالية إلى الجنوبية، فلقد ظلت سياسة الولايات المتحدة تجاه أمريكا اللاتينية بكل دولها مبنية على أساس التدخل المباشر في شؤون هذه الدولة من ناحية وعلى إقامة نظم دكتاتورية فيها تحمي السيطرة الأمريكية عليها من ناحية أخرى، فكان ظهور برنامج " التحالف من أجل التقدم " أسلوب جديد في المحاولات الأمريكية لمواصلة السيطرة الأمريكية على القارة، إذ اضطرت الولايات المتحدة من خلال هذا البرنامج الاعتراف بتطلع القوى الاجتماعية الكبرى في القارة إلى تحرير بلادها من بقايا الإقطاع التي كانت تقف عقبة أمام التنمية الاقتصادية في كل دول القارة[2].

2-1-1-أهداف برنامج التحالف من أجل التقدم:

مع تولى جون كينيدي رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وطرحه رؤى في شأن سياستها، ولاسيما تجاه أمريكا اللاتينية بدأ الأوفق للتغيير في السياسة الاقتصادية، وأن الرئيس الجديد وما حمله من فكر جديد سينعكسان على مواقف الولايات المتحدة وسياستها تجاه مسألة التنمية الاقتصادية للدول اللاتينية، نتيجة الأوضاع الاقتصادية وعدم المساواة الاجتماعية التي سيطرت على دول أمريكا اللاتينية، ما فرض على الولايات المتحدة الأمريكية تبني برامج

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص147.

[2] كرم سمير، المرجع السابق، ص16.

إصلاحية اقتصادية واجتماعية فالتهديد الاقتصادي المتمثل في جاذبية النموذج الاقتصادي الشيوعي باعتباره حلا للحاجات الاقتصادية للشعوب خاصة الفقيرة لا يمكنه أن يقابل بحلول عسكرية، لكن بالبرامج ومساعدة الولايات المتحدة الحكومات المحلية لتحقيق إصلاحات[1] .

نجد أنه في داخل الولايات المتحدة نفسها لم تستطع الرأسمالية أن تتخذ موقفا موحدا ومتجانسا في حين أن كينيدي كان متحمسا لمناورة إقامة " التحالف من اجل التقدم " تقف دوائر "البنتاجون "(وزارة الدفاع) موقف المعارضة لأنها تعتبر السيطرة من خلال الحكومات العسكرية أكثر فاعلية ومن هنا اضطرت الولايات المتحدة لانتهاج السبيلين معا" التحالف من اجل التقدم "وتدبير الانقلابات العسكرية[2] .

كان الإعلان عن هذا البرنامج بتحديد في 13 مارس 1961، حيث طرح كينيدي اقتراحه لخطة تنمية لأمريكا اللاتينية تطبق على مدى عشرة أعوام وتشمل عشرة بنود عرض فيه ما ستفعله الولايات المتحدة للمساعدة أمريكا اللاتينية، وبدأ في وضع الخطط ووضع أليات للتغير الاجتماعي، كما عرض كينيدي تعاون الولايات المتحدة في دعم التكامل الاقتصادي في المنطقة في الوقت نفسه أكد على ضرورة تعاون الدول اللاتينية لتحقيق ما دعاه " بالأهداف المشتركة" فشدد على أن برنامج التحالف لن ينجح إلا إذا كانت تلك الدول شريكة الولايات المتحدة فاللاتينيون وحدهم فحسب هم الذين يستطيعون تعبئة مواردهم وتجنيد طاقات شعوبهم وتغيير أنماطهم الاجتماعية[3].

كشف تقرير أعدته وزارة الدفاع البرازيلية 1968 بناء على طلب من مجلس النواب البرازيلي عن أن هناك عشرين مليون هكتار من الأراضي تشكل حزاما حول نهر الأمازون قد

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق،ص190.
[2] كرم سمير، المرجع السابق، ص16.
[3] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق،ص191.

استولت عليها بعثات إرسالية من الولايات المتحدة، وأنها تستغل المناجم الغنية بالذهب وتهربها إلى الخارج ... وأكد الجنرال جراندينيو كرويل أمام مجلس النواب أن الولايات المتحدة قد نجحت في تهريب مليون من اليورانيوم والمعادن النفيسة إلى خارج البلاد[1].

[1] شادي عبد السلام، المرجع السابق، ص102.

المبحث الثاني :السياسة النفطية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية

بعد الحرب العالمية الثانية أصبح البترول هو الطاقة المهيمنة حتى وصل إلى أن يكون المنتج الاستراتيجي بامتياز خلال هذه الخمسين سنة الأخيرة، أصبح البترول عنصرا ضروريا حتى في الحياة اليومية سواء الوقود أوالمواد الصناعية ومع انتشار السيارات، منذ عام 1950 ضرب استهلاك البترول بأربع مرات خلال عشرين سنة ومسألة السيطرة على هذا المصدر أضحت مهمة خاصة مع ظهور دول صناعية في أسيا كبداية ثم أمريكا اللاتينية [1].

تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق مكانة السيطرة على مجال النفوذ الإنتاج النفطي في الشرق الأوسط مع بقاءها مسيطرة على نصف الغربي مع بقاءها ولقد وقع الشرق الأوسط فيما وقعت فيه أمريكا اللاتينية لقد كانت فنزويلا أبرز الأمثلة بموقعها كأكبر مصدر للنفط حتى عام 1970قبل أن تحل السعودية وإيران محلها، وكلتهما من زبائن واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية ساندت الولايات المتحدة في فينزويلا"جوان جومبز juan vicente" الديكتاتور الفاسد الذي فتح أبواب فنزويلا على مصارعها لشركات النفط الأمريكية وأعاق نظيرتها البريطانية تحت توجيه من واشنطن وفي النظام العالمي الجديد أحكمت صناعة النفط الأمريكية سيطرتها على اقتصاد فنزويلا[2].

يذكر جون بركنز في كتابه الاغتيال الاقتصادي للأمم« أنه اتهم معهد اللغويات الصيفي " sil" وهو مجموعة تبشيرية أمريكية بالتواطؤ مع شركات البترول كنت على علم بإرساليات "sil"

[1] فيليب سيبيل لوبيز، جيوبوليتيك البترول، ت صلاح نيوف، متاح على الرابط،
library-200906601-2055.html 09-06-2018./wesi ma-articles/www.ao-academyy.org://http

[2] نعوم تشومسكي، النظام العالمي القديم والجديد، ت عاطف معتمد، نهضة مصر، دب، دس، ص282.

حيث كنت منظما لفيالق السلام، دخلت هذه المنظمة الإكوادور مثل بلاد أخرى كثيرة غيرها، وأثناء اكتشاف البترول عثر على خمسة أفراد من الإرسالية التبشيرية مقتولين طعنا[1] .

لم تمتلك " FBI" (مكتب التحقيقات) أي اهتماما كبير أو قدرة أكبر في نطاقات أخرى من الاستخبارات الخارجية المتعلقة مثلا بالسياسة النفطية أو فرض جميع استخبارات الإشارة غير شركات الاتصالات في أمريكا اللاتينية[2].

المطلب الأول :السياسة النفطية تجاه فينزويلا

تعتبر فنزويلا هي خامس أكبر منتج عالمي للبترول وهي ثالث مصدر لإمداد الولايات المتحدة باحتياجاتها حيث كانت في فترة قبل شافيز أقل أعضاء التزاما بحصتها الإنتاجية شأنها شأن باقي دول أمريكا الجنوبية اقتضت الظروف والأوضاع أن تقع فنزويلا داخل الفناء الخلفي أو الجنوبي للولايات المتحدة الأمريكية، ومع اكتشاف النفط في شمال شرق فنزويلا بكميات هائلة خلال النصف الأول من القرن المنصرم بات النفط يمثل متغيرا مهما في العلاقات الفينزولية[3] فحالة فنزويلا هي تقريبا فريدة فقد كانت دائما تظهر من الأربعة الكبار الموردين للبترول للولايات المتحدة، لكن أصبحت منذ وقت ليس بطويل اقل ثقة بالنسبة لواشنطن[4].

بعد الحرب العالمية الثانية تحولت الولايات المتحدة إلى مستورد، كانت كوبا تقدم أرباحا لشركة (اوف نيوجرسي) فقد كانت تشتري البترول الخام من شركة كريول بتروليوم creole petroleum "الشركة التابعة لها في فنزويلا وتكرره وتوزعه في الجزيرة كل ذلك بالأسعار التي تناسبها تماما في كل مرحلة من المراحل، وفي أكتوبر 1959 رفعت وزارة الخارجية

[1] جون بركنز، المرجع السابق، ص166.

[2] هنري أ، فن التجسس، ت أ نطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، دس، ص37.

[3] عادل الجو رجري، هوجو تشافير أسد فنزويلا مرعب أمريكا، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2007، ص169.

[4] فيليب سيبيل لوبيز، المرجع السابق، ص76.

الأمريكية مذكرة رسمية إلى هافانا عبرت فيها عن قلقها على مستقبل الاستثمارات الأمريكية في كوبا وفي فيفري وقع فيدال كاسترو اتفاقا تجاريا مع الاتحاد السوفيتي لتبادل السكر بالبترول، إذ نجد أن الشركة الحكومية البرازيلية أن تبدأ عملياتها عام 1953 استجابة لصيحة (البترول لنا) ونجد حاليا أن(بتروبراز) هي أكبر شركة في البرازيل[1].

نجد أن سعر برميل البترول من غرب تكساس (المكسيك) وهو البترول المفضل عند الأمريكيين، ارتفع إلى 160% عند سنة1973، أما سعر الخام تضاعف إلى أكثر من مرتين أي أكثر من 108بالمائة عند عام 1980، وبعد فهرسة التضخم المالي المتراكم في الولايات المتحدة منذ عام 1980 نجد أن برميل البترول من غرب تكساس الذي وصل 94 دولار أو 90دولار وفق معهد "ريكسكورد[2].

تفاقم نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في منطقة أمريكا الجنوبية التي تضم أكبر الدول وأهمها حيث تفاوت حجم النفوذ الأمريكي بين الدولة والأخرى بحسب أهميتها وعلاقتها بالولايات المتحدة وحجم المصالح، أين يتواجد النفط باعتباره مادة شديدة الأهمية تزايد نفوذ والاحتكارات الأمريكية في فينزويلا حتى وصلت إلى أكثر من نصف استثمارات الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، وتركز معظمها في صناعة النفط، حتى أصبحت فنزويلا مجرد مورد للمواد الأولية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأعطيت شركات النفط خصوصا شركة "ستاندرد أويل" مساحات كبيرة من الأراضي[3].

[1] ادواردو غاليلو، المرجع السابق، ص205.

[2] فيليب سيبيل لوبيز، المرجع السابق، 76.

[3] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص133.

المطلب الثاني: قناة بنما ممر للبترول

قناة بنما التي شيدت سنة 1941هي قناة على سد يمتد طوله على 80 كيلو متر، تتكون القناة من سدود تقوم برفع وتخفيض السفن من مستوى إلى آخر، حتى أنها تؤمن بشكل خاص الاتصالات والارتباطات البحرية بين شواطئ الأطلسي من جهة الولايات المتحدة واسيا وعلى اقل تقدير بين أوروبا والشاطئ الغربي للولايات المتحدة وكندا دول أخرى من أمريكا اللاتينية تعتمد بشكل قوي على هذه القناة من اجل التبادل التجاري، إن أكثر الحركة البترولية بواسطة القناة ما يقارب 0.5 مليون برميل في اليوم، يمثل المرور أو نقل المنتجات البترولية بين السواحل الغربية والشرقية للولايات المتحدة ، ولكن فنزويلا في المستقبل ستستطيع استعمال القناة من أجل الوصول للأسواق الأسيوية إذ الدولتان حاليا في محادثات مع كولومبيا "رغم تاريخ الخصام الطويل بين الرئيس الفينزولي شافيز والكولومبي يوربي"حول مشروع للأنابيب بين شواطئ الكاريبي من جهة فنزويلا وشواطئ الباسيفيكي من جهة كولومبيا وذلك من أجل تقليص الاعتماد على القناة التي سيطرت عليها الولايات المتحدة [1].

احتلت منطقة قناة بنما أهمية خاصة نظرا إلى وجود قناتها وتحكمها في الطريق البحرية الدولية إذ سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على عائدات القناة التي مثلت 20% من الدخل الوطني، بينما بلغت الأرباح التي كانت منطقة القناة تديرها كل عام الولايات المتحدة حوالي 100 مليون دولار، في حين أنها تدفع سنويا مليوني دولار بدل إيجار القناة وهذا سبب مشكل بين بنما والولايات المتحدة لعدم استفادة بنما من عائدات القناة[2].

[1] فيليب سيبيل لوبيز، المرجع السابق، ص ص76،78.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص134.

إن الارتفاع الهائل في أسعار الطاقة بسبب ارتفاع أسعار النفط عام 1973 قد أكد على اعتماد الولايات المتحدة على الواردات الأجنبية من البترول وحفز على زيادة أهمية الإمدادات من دول أمريكا اللاتينية على سبيل المثال المكسيك فنزويلا[1].

[1]Joseph smith, opcit

المبحث الثالث : التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية

لاحظ جيمس بالين الذي كان وزيرا للخارجية أن للبرازيل علاقات مع الجنوب تماثل الولايات المتحدة في الشمال وفيها فرص تجارية واسعة جدا وسرعان مازال التردد الأمريكي ولأنه تم التأكد من أن البرازيل تقدم فرص تجارية فقد اختيرت موقعا لانعقاد المؤتمر الأمريكي العام الثالث حيث أعلن وزير الخارجية "ايلهو روت" أن الولايات المتحدة والبرازيل تشكلان ضمانة أبدية موحدة لتكامل الأمريكيتين، فلقد وصلت الهيمنة الأمريكية على السوق البرازيلية ذروتها بعد الحرب العالمية الثانية فقد صارت الولايات المتحدة تقدم نصف الواردات وتشتري 40%من صادراتها في تلك الآونة كانت رؤية مخططي واشنطن توسعية لدرجة أن أمريكا اللاتينية لم تكن لتلعب إلا دورا صغيرا ونلاحظ ستيفن ريب أن دور أمريكا اللاتينية في النظام العالمي الجديد كان يبيع مواردها الخام وامتصاص فوائد رأس المال الأمريكي، باختصار كان عليها أداء وظيفتها الرئيسية وأن تستغل لصالح البلدان الصناعية إلى جانب بقية بلدان الجنوب[1].

ظنت الولايات المتحدة الأمريكية أن سياسة منح الموارد المالية وقروض القطاع العام والقروض التجارية تكفي لحاجات أمريكا اللاتينية، لكن ظهرت الكثير من الصعوبات ومن الإجراءات المتخذة تم إنشاء بنك التنمية المشترك بين دول أمريكا اللاتينية في 1958، كما ظهر ما عرف في عهد كيندي التحالف من أجل التقدم، وخلال هذه الفترة كانت هناك العديد من المبادرات للتقارب وتكامل المنطقة والتي ساندتها الولايات المتحدة :

-جمعية التجارة الحرة لأمريكا اللاتينية "LAFTA" مع بداية الستينيات وذلك لتحرير التجارة الإقليمية

[1] نعوم تشومسكي، الغزو المستمر، ت مي النبهات، دار المدى للثقافة والنشر سوريا، دس، ص ص257-258.

-السوق المشتركة بين دول أمريكا الوسطى 1960"مناغو"لإلغاء الرسوم الجمركية بين دول الأعضاء

جمعية التجارة الحرة للبحر الكاريبي في 23-02-1968لالغاء الرسوم الجمركية وعوائق التبادل التجاري[1].

فرضت ضرورات السيطرة الاقتصادية أن تكون أمريكا اللاتينية هي السوق الأكبر للولايات المتحدة، واتضح ذلك من أرقام الصادرات إلى دول أمريكا اللاتينية والواردات منها وهو ما حرصت عليه حكومة الولايات المتحدة منذ العقد الثاني من القرن العشرين وتصاعد وصولا إلى الخمسينيات، ففي عام 1954 وصلت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من أمريكا اللاتينية إلى 3.5 مليار دولار، وفي عام 1956 وصلت 3.8 مليار دولار، أي أن حوالي 30% من إجمالي واردات الولايات المتحدة من السلع من الدول الأجنبية في أمريكا اللاتينية[2].

في عام 1957 وصلت صادرات الولايات المتحدة الأمريكية إلى أمريكا اللاتينية حوالي 4.7 مليار دولار، أي 24% من إجمالي الصادرات الأمريكية أما بالنسبة إلى دول أمريكا اللاتينية فكانت السوق الأمريكية هي السوق الرئيسية لصادراتها ،حيث حصلت على 44.2% من صادرات تلك الدول وكانت أيضا المصدر الوحيد لوارداتها في العام نفسه[3].

[1] ميلود العطري، المرجع السابق، ص97.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص189.

[3] المرجع نفسه، ص200.

الشكل رقم (02): صادرات وواردات الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية

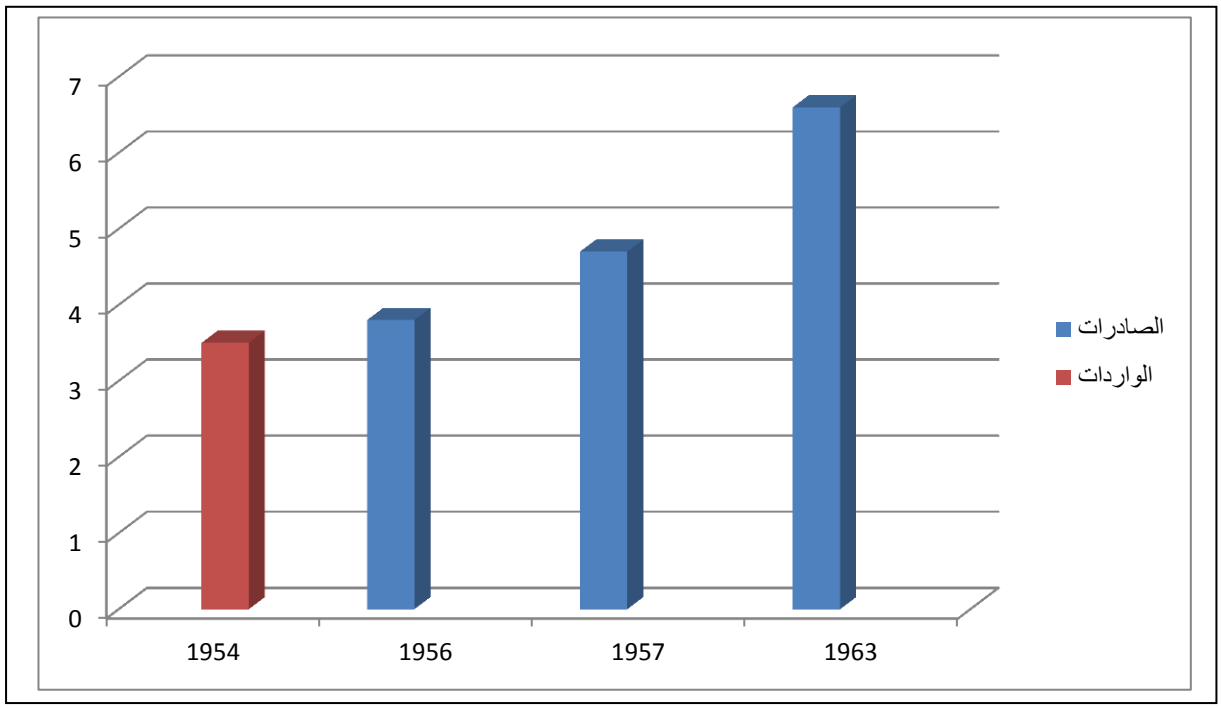

انجاز شخصي، بالاعتماد على نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق ص189

من خلال الأعمدة البيانية للصادرات وواردات الولايات المتحدة الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية نلاحظ تزايد ابتداء من سنة 1954 لتتصاعد إلى غاية 1963.

أنشأت منظمة الدول الأمريكية بناءا على توجيهات الولايات المتحدة بهدف السيطرة على بلدان أمريكا اللاتينية ولا تضم من الدول المتحررة حقا سوى الشيلي، فكان من بين أخر القضايا التي طرحت في أخر مؤتمر عقدته المنظمة في بداية 1972، أن السلع الأمريكية اللاتينية المصدرة إلى الولايات المتحدة في 1970 لم تزد عن 13 %من مجمل واردات الدولة تلك الدولة وأن الخسارة التي تكبدتها أقطار أمريكا اللاتينية بسبب انخفاض أسعار صادراتها إلى الولايات المتحدة بين عام 1958-1968 بلغت أكثر من 57.000 مليون دولار[1] إن أمريكا اللاتينية تقوم بدور مصدر المواد الخام للولايات المتحدة، وهذه مواد الخام تشتمل على

[1] بيتر يوسف، المرجع السابق، ص09.

الحديد والبوتاسيوم والنفط والزمرد والمنغنيز والنحاس والرصاص والقصدير الزنك، فرغم هذه الثروات المعدنية الهائلة إلا أن أقطارها تمتاز بأنها ذات اقتصاد زراعي والأراضي الزراعية فيها ملك للشركات الأجنبية (مثل شركة الفواكه المتحدة) وللإقطاعيين المحليين[1].

المبحث الرابع : الاستثمارات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية

يقول نيكسون« أنه يترتب علينا أن نعمل مع بلدان أمريكا اللاتينية في سبيل بناء اقتصادها ومساعدة شعوبها على التخلص من الفقر، الذي مزال يصيب الكثير منهم فالإخفاق الكثيب للتحالف من أجل التقدم في تحقيق أهدافه الكبرى المعلنة في حرب على الفقر في أمريكا اللاتينية لا يمكن كسبه بالاعتماد الرئيسي على ذرائع مساعدة الحكومة » فهي محددة بالميزانيات إما الاستثمارات الخاصة فليست محددة إلا بالفرص ولكن تجذب الاستثمارات التي تحتاجها ينبغي على بلدان أمريكا اللاتينية أن تقدم ضمانات ضد مصادرة وتضمن وجود حوافز كافية ومن جانبهم يترتب على الأمريكيين والمستثمرين الآخرين أن يقدموا بهدف تطور الاستغلال وإذ ما بدأت بلدان أمريكا اللاتينية بالتصنيع[2] وحتى إن التطور الاقتصادي سيجعل أمريكا اللاتينية هدفا مغريا للتوسع السوفيتي ولكن بالتمكن من إثبات أن الأنظمة الاقتصادية تنتج التقدم فان القادة السياسيين في أمريكا اللاتينية سيشدون قبضتهم في وجه العناصر اليسارية الثورية[3].

يقول رئيس الاقتصاديين في مؤسسة كمبر ديفيد هيل أنه بحلول 1991 سيكون في ذمة الولايات المتحدة من الديون الخارجية ما يبلغ زهاء ألف مليار دولار أي تحويل هذا المبلغ في

[1] بيتر يوسف، المرجع السابق، ص10.

[2] ريتشارد نيكسون، المرجع السابق، ص39.

[3] المصدر نفسه، ص39.

عقد واحد من السنين، وهذا بالأمر التافه يقوم به أولئك الذين على نيكاراغوا سوء إدارة الساندينستا كذلك انحرف ميزان الاستثمار كثير لصالح المستثمرين الأجانب[1].

قدم تقرير إلى المؤتمر الاقتصادي للاتحاد الدولي للعمال المنعقد في هافانا كوبا في سنة 1949 أن جملة الأرباح التي حصلت عليها الاحتكارات الأمريكية فيما بين 1912-1913قد بلغت 62.3 مليون دولار وينص تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية في هيئة الأمم المتحدة على أن رؤوس الأموال التابعة للولايات المتحدة قد حصلت فيما بين سنتي 1925-1929 على أرباح تقدر بنحو 300 مليون دولار، أنفق منها 200 مليون دولار في الاستثمارات جديدة، حيث أن الرقم المتبقي 100 مليون دولار لم يلبث حتى انفق سنة 1952 حتى أن جملة الإرباح 32.6مليون دولار، فلقد تبع هذه الزيادة مزيد من سيطرة الشركات فعلى سبيل المثال شركة الفواكه التي أصبحت 1،600،000هكتار من أجود أراضي أمريكا الوسطى وشركة "جريبس" التي تسيطر على السواحل الغربية لأمريكا الجنوبية والتي تمتلك كل شركات الملاحة البحرية والجوية ، والمثال الحي على استثمارات رؤوس الأموال الأمريكية فنزويلا التي تبلغ رؤوس أموال الاحتكارات المستثمرة فيها حوالي60%من جملة ما تستغله في أمريكا اللاتينية[2].

الجدول رقم(07): يمثل الاستثمارات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية

السنة	مجموع الاستثمارات
1946-1951	1.629.000.000دولار
1953	6 مليار دولار
1948-1953	6مليار دولار

انجاز شخصي بالاعتماد على نجلاء سعيد مكاوي المرجع السابق ص128

[1] نعوم تشومسكي، إعاقة الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001،ص100.

[2] بيتر يوسف، المرجع السابق، ص10.

في فترة الخمسينيات وحتى النصف الأول من القرن العشرين وصل إجمالي الاستثمارات الأمريكية الخاصة والعامة في أمريكا اللاتينية حوالي 12 مليار دولار، منها 8.8 مليار دولار استثمارات خاصة أي ما مثل 35% من إجمالي الاستثمارات الولايات المتحدة المباشرة في الخارج، وقد قدر صافي أرباح الولايات المتحدة من استثمارات رؤوس أموالها في أمريكا اللاتينية، ففي عام 1955 بنسبة 14 %من رأس المال المستثمر وأنتجت هذه الاستثمارات ما قيمته 5 مليارات دولار من السلع[1].

مع تطور الحوادث وقيام الثورة الكوبية وتصاعد المد الشيوعي في القارة تدفق الرأس مال الخاص بأمريكا اللاتينية، حيث وصل 32مليون دولار عام 1962 نظرا إلى تعرض مصالح المستثمرين الأمريكيين في أمريكا اللاتينية إلى مخاطر كبيرة، بينما كان مجموع الأرباح المعاد استثمارها في العام نفسه 287مليون دولار، فلقد انحصرت مجالات الاستثمار الأمريكي في أمريكا اللاتينية بالمرافق العامة والصناعات الاستخلاصية بيد أن تفاوت أرقام الاستثمارات الأمريكية في مختلف القطاعات تسبب بعدم توازن الاقتصاديات اللاتينية إذ استثمر رأس مال الأمريكي الخاص بين عامي 1945-1960مليار دولار في النفط 500 مليون دولار في التعدين [2].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستحوذ على شركات أمريكا اللاتينية ففي الوقت الذي تحصل فيه الاحتكارات الأمريكية على 5دولارات عن كل دولار واحد تستثمره في أمريكا اللاتينية حيث نجد 50 %من الكادحين العاملين في هذه القارة لا يحصلون إلا على دخل سنوي لا يزيد عن 120 دولار، في حين أن الشركات الأمريكية التي استثمرت 1100 مليون دولار في الفترة 1965-1968، حيث حصلت على ربح بلغ 45.. مليون دولار في نفس الفترة،

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص187.

[2] المرجع نفسه ص129.

وبلغ ما حصلت عليه الولايات المتحدة من أمريكا اللاتينية كأرباح مباشرة خلال الفترة 1950-1970 أكثر من 29.117مليون دولار، في حين أن استثماراتها لهذه الفترة لم تتجاوز 7146مليون دولار [1].

لقد أعلن فيدال كاسترو للمجلس الاقتصادي للتنظيم الولايات المتحدة« لا نعارض الاستثمار الخاص، بل نرى فيه فائدة وخبرة وحماسة وستمنح الشركات ذات الاستثمارات العالية نفس ضمانات وحقوق المشروعات الوطنية [2] »

شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية تراجعا في المصالح الأوروبية في أمريكا اللاتينية، بينما أخذت الاستثمارات الأمريكية تتقدم تقدما، حيث أخذ رأس المال المستثمر للخدمات العامة والتعدين يفقد أهميته بينما زاد بالمقابل حجم الاستثمارات في البترول بالدرجة الأولى، يمكن اعتبار أن دولارا أمريكيا من كل الدولارات الأمريكية مستثمرة في أمريكا اللاتينية فهو يستثمر في الصناعة [3].

لقد وصفت منظمة الدول الأمريكية« الاستثمارات الأمريكية اللاتينية تواصل السيطرة على الصناعات والتقنيات القائمة بالفعل والأقل تقدما، في حين أن الاستثمارات الخاصة من الولايات المتحدة ومن بلدان صناعية أخرى أيضا، تزيد بسرعة مشاركتها في صناعات دينامية معينة تتطلب مستوى تقنيا عاليا نسبيا، هكذا فان المصانع الأمريكية جنوبي الريو جراندي أكثر كثافة بكثير من الصناعة الأمريكية اللاتينية بوجه عام[4].

[1] بيتر يوسف، المرجع السابق، ص06.

[2] توني كليف، الثورة الدائمة المنحرفة، مركز الدراسات الاشتراكية، مصر، 1995، ص11.

[3] ادواردو غاليلو، المرجع السابق، ص265.

[4] المرجع نفسه، ص266.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف على طبيعة السياسة الأمريكية وعلاقتها بدول أمريكا اللاتينية خلال الحرب الباردة نستخلص أهم نتائج هذه الدراسة.

إن الموقع الاستراتيجي المهم للدول أمريكا اللاتينية كان سببا في طمع الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية منذ دخول المستعمرات الأوروبية القارة اللاتينية (الاسبانية والبرتغالية) فما كان على الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن تتدخل لإبعاد الخطر الأجنبي، ذلك من خلال اصدرا مبدأ مونرو من أجل عدم التدخل الخارجي في الأمريكيتين وأيضا لتنفرد الو.م.ا بهذه الدول خاصة وأن لها مصالح مع الكثير منها على سبيل المثال مصالحها الاقتصادية مع كوبا والإستراتيجية مع قناة بنما .

تعتبر فترة الحرب الباردة (1945-1991) من أهم الفترات في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية والتي كان لها الأثر الكبير على دول أمريكا اللاتينية من خلال تقرب الاتحاد السوفياتي من هذه الدول حيث أصبح طرف ثالث في العلاقة، مما جعل الولايات المتحدة تتوسع ليمتد نفوذها إلى كل هذه الدول لتمنع الاتحاد السوفياتي من إقامة علاقات مع القارة اللاتينية لتفادي تأثر هذه الأخيرة بالشيوعية .

كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الباردة تقوم على أساس التدخل المباشر والغير مباشر في دول أمريكا اللاتينية بأساليب مختلفة، بداية من الاتفاقيات في الجانب السياسي إلي دعم الأنظمة الدكتاتورية في الجانب العسكري فكانت هذه العلاقة السياسة والعسكرية تتميز في أغلبية الفترات بالتوتر نتيجة رفض دول أمريكا اللاتينية الخضوع للسياسة الخارجية الأمريكية لما عانته القارة اللاتينية من جراء الأنظمة العسكرية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال نظام باتيستا في كوبا وبينوتشيه في الشيلي، فالولايات المتحدة لم يكن هدفها السيطرة على دول أمريكا اللاتينية فحسب بل تخوفت من انتشار المد الشيوعي في المنطقة بعد ما حاول الاتحاد السوفياتي التقرب من هذه الدول .

على الرغم من السيطرة الأمريكية على دول أمريكا اللاتينية إلا أننا نجد بعض المساعدات ومحاولة التحالف خاصة في الجانب العسكري والاقتصادي هذه المساعدات للأنظمة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية من أجل ضمان بقاء حكمها وفي نفس الوقت الاستفادة من خيرات القارة اللاتينية الاقتصادية من خلال الصادرات والواردات والاستثمارات، يظهر ذلك في برنامج "التحالف من أجل التقدم " في عهد الرئيس الأمريكي جون كينيدي و"دبلوماسية الدولار " في عهد إيزنهاور .

كان من نتائج السياسة الأمريكية والحرب الباردة على دول أمريكا اللاتينية أن انتشرت الشيوعية في بعض الدول مثل الشيلي في عهد أليندي وكوبا في عهد فيدال كاسترو مما زاد حدة الصراع الأمريكي السوفياتي، أما بالنسبة للدول أمريكا اللاتينية فبقيت تعاني من السياسة الأمريكية الى يومنا الحالي.

قائمة الملاحق

الملحق رقم(01)

بطاقة تقنية للولايات المتحدة الأمريكية

الاسم الرسمي	**الولايات المتحدة الأمريكية**
القارة	أمريكا الشمالية
العاصمة	واشنطن
المساحة	9.372.610كم²
اللغة الرسمية	الانجليزية
العملة	دولار الأمريكي

المصدر:محمد الجابري ،موسوعة دول العالم،مجموعة النيل العربية،2000،ص02

الملحق رقم (02):خريطة موقع الولايات المتحدة الأمريكية

المصدر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق،ص311

الملحق (03): الرئيس الأمريكي جيمي كارتر1977-1981

المصدر: Sheila anderson , jimmy carter alife of frindship, lernerpublucationscompany, minneapolis,p25

الملحق (04): أمريكا اللاتينية

المصدر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق،ص311

الملحق (05) : دول أمريكا اللاتينية

الدولة	العاصمة	الدولة	العاصمة
الأرجنتين	بيونس ايريس	تشيلي	سانتياجو
أورجواي	مونتيفيديو	جامايكا	كنجستون
الإكوادور	كويتو	جرينادا	سانت جورج
السلفادور	سان سلفادور	جواتيمالا	جواتيمالا
أنتجوا و باربودا	سانت جون	دومينيكا	روسو
باراجواي	اسنسيون	الدومنيكان	سانت دومنيجو
باربادوس	بريدجتاون	كوبا	هافانا
البرازيل	برازيليا	فنزويلا	كاراكاس
بليز	بليموبان	كوستاريكا	سانت هوزيه
بنما	بنما	كولومبيا	بوجوتا
البهاما	نأسو	المكسيك	مكسيكو سيتي
بوليفيا	لاباز،سوكريه	نيكاراغوا	مانجوا

المصدر:أحمدالشويخات، المرجع السابق، دص

الملحق رقم (06): قناة بنما

المصدر: مالك جبر،المرجع السابق،ص174.

الملحق (07): الصواريخ الكوبية

المصدر : روبرت جيه ماكمان، المرجع السابق، ص93.

الملحق رقم(08): الأحزاب الشيوعية في بعض دول أمريكا اللاتينية

البلد	اسم الحزب	تاريخ التأسيس
فينزويلا	الحزب الشيوعي في فينزويلا الطليعة الشيوعية حركة نمو الاشتراكية حركة اليسار الثوري	1931 1974 1970 1960
كوبا	الحزب الشيوعي الكوبي	1925
كوستريكا	الحزب الشيوعي في كوستريكا	1931

المصدر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق،261

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

1. بركنز جون، الاغتيال الاقتصادي للأمم اعترافات قرصان اقتصادي، ت محمد طنطاني، الهيئة المصرية ،2012.
2. بيل كلينتون ال حو، رؤية لتغيير أمريكا، مركز الأهرام، القاهرة،1999.
3. تشي غيفارا أرنستو، مذكرات الحرب الثورية، ت فؤاد أيوب، دار الفارابي، بيروت، 1998.
4. ريتشارد نيكسون، مذكرات الرئيس نيكسون، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق.
5. كيسنجر هنري، مذكرات هنري كيسنجر،ج1، ت عاطف أحمد عمران، الأهلية للنشر، عمان،2005.

قائمة المراجع

باللغة العربية

أولا :الكتب

1. أ هنري، فن التجسس، ت أنطوان بأسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، دس.
2. أبوعيانة فتحي محمد، بكير محمد محمد الفتحي، جغرافية الأمريكيتين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
3. أوكتيف أناتولي، الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين،ت أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى، للثقافة، القاهرة 2003.
4. بلوم ويليام ، الدولة المارقة، ت كمال سيد، المجلس الأعلى للثقافة، دب، 2002.
5. بوجنو ميشال، أمريكا المستبدة، ت حامد فرازات، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001.

6. بيتر يوسف، أمريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة، دار الثورة، بغداد، 1973.
7. بيترو سكينو ف ف، البيت الأبيض وأسرار المخابرات الأمريكية، ت ماجد علاء الدين ماجد بطح، دار الأدهم، دب، 1986.
8. تشانج روبر أوخينيو، ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية، ت عبد الحميد علاب، المجلس الأعلى للثقافة، 1998.
9. تشومسكي نعوم، الغزو المستمر، ت مي النبهات، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، دس.
10. تشومسكي نعوم، النظام القديم والجديد، ت عاطف معتمد، نهضة مصر، دب،دس.
11. تشومسكي نعوم، ماذا يريد العام سام، ت عادل المعلم، دار الشروق، القاهرة، 1998
12. التنير سمير، أمريكا من الداخل حروب من أجل النفط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،لبنان،2010.
13. التويز لاري، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ت جابر سعيد عوض، الجمعية المصرية للنشر، القاهرة،1999.
14. الجورجي عادل، هوجو تشافيز أسد فينزولا مرعب أمريكا، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2007.
15. جونز تشارلز، مقدمة قصيرة عن الرئاسة، ت محمد أحمد السيد حرفوش، دار الشروق، القاهرة، 2011.
16. جيه ماكمان روبرت، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا، ت فتحي هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
17. حسن أبو عليه عبد الفتاح، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1987.
18. الحسين سليم، مبادئ الرؤساء الأمريكان، ط2، دار الإسلام للنشر، لندن، 1993.

19. حسين سيد أحمد، النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، دار النهضة العربية، القاهرة، دس.
20. الدعسوقي ناهد ابراهيم، دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1998.
21. الرهيمي فلاح أمين، أمركة العالم وليست عولمته، دار الكتب والوثائق، دب، 2011.
22. ريد مايكل، القارة المنسية المعركة من أجل روح أمريكا اللاتينية، ت أحمد التيجاني ادريس، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبو ظبي، 2011.
23. زكي خالد، أمريكا تحت الميكرو سكوب، مكتبة النهضة المصرية، دب ، دس.
24. السروجي محمد محمود، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية، الإسكندرية،2005.
25. سعدي عبد الله إيناس، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات السوفيتية، جامعة المستنصرية، العراق.
26. سعيد شلبي شرين، موجز التاريخ الأمريكي ، مكتبة الإسكندرية، دب،2000.
27. سعيد شلبي شرين،موجز جغرافية أمريكا، مكتبة الإسكندرية، دب، 2000.
28. سعيد مكاوي نجلاء، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، بيروت، 2013.
29. سكاون بيتر، أمريكا الكتاب الأسود، ت إيناس أبو حطب، الدار العربية، بيروت، 2003.
30. سيكمور ماكس، كارتر مارشال، نظام الحكم في أمريكا، ط2، الدار الدولية، القاهرة، 2011.
31. طه نجم حسين، أمريكا اللاتينية أرضا وسكانا، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت،1990.
32. عبد الرحمان حميدة، جغرافية الدول الكبرى، دار الفكر،دمشق، دس.

33. عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوروبي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
34. العبودي محمد بن ناصر، إلى أقصى الجنوب الأمريكي،ددن،دب،1987.
35. غ.مهيدي، أمريكا،ج1، دار القدس، دب، 2013.
36. غاليلو ادوار دو،الشرايين المفتوحة لأمريكا اللاتينية، ت علاء شانة، طوى للثقافة والنشر،دب،2012.
37. غنيمي الشيخ رأفت، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين الدراسات الإنسانية والاجتماعية،دب،2006.
38. فولبرايت وليام، غطرسة القوة، محمود شكري العدوى، دار الكاتب للنشر، القاهرة، دس.
39. كرم سمير، الصراع ضد السيطرة الأمريكية من مبدأ مونرو إلى التحالف من أجل التقدم، مجلة الطليعة مؤسسة الأهرام، مصر، 2016.
40. كلارك رامز وآخرون، الإمبراطورية الأمريكية،ج1، مكتبة الشروق، القاهرة، 2001.
41. كليف توني، الثورة الدائمة المنحرفة، مركز الدراسات الاشتراكية، مصر،1995.
42. لستر تارو، الصراع على القمة مستقبل المنافسة الاقتصادية،ت أحمد فؤاد بليغ، علم المعرفة، الكويت، 1995.
43. مكاوي نجلاء، اليسار الجديد في أمريكا، مصر العربية للنشر، القاهرة، 2011.
44. نيفر الان، ستيل كوماجو هنري، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ت محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 1999.
45. ياسر ناصيف، الإرهاب الأمريكي المعولم، دار الفارابي، دب، دس.

المذكرات:

1. العطري ميلود، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة مقدمة للنيل شهادة الماجستر في العلوم السياسية ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2008-2007.
2. أحمد عبد الله بن جمعان ال سرور،أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة مقدمة للنيل شهادة الماجستر،م4، جامعة أم القرى، دس.

- **المجلات**

1. جبر مالك، واشنطون والانقلابات في أمريكا اللاتينية، السياسة الدولية،العدد 03، مؤسسة الأهرام،دس.
2. عبد الله العريان، السياسة الدولية، مبدأ مونرو وأزمة التضامن الأمريكي، السياسة الدولية، العدد06، مؤسسة الأهرام، القاهرة،
3. وحيد عبد المجيد، السياسة الأمريكية الجديدة في القارة اللاتينية، السياسة الدولية، العدد51، مؤسسة الأهرام، 1978.
4. عبد الرحمان عواطف، الشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينية، السياسة الدولية، العدد63، مؤسسة الأهرام، 1971.

الموسوعات:

1. الجابر محمد، موسوعة دول العالم، مجموعة النيل العربية، 2000.
2. الشويخات أحمد واخرون، الموسوعة العربية العالمية،مؤسسة أعمال الموسوعة،الرياض، 1996.
3. الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسة، دار الهدى، لبنان،دس.

المراجع باللغة الأجنبية

1-chahene barshefshy and janes t. hill chars , latin america relation a new direction for a new reality.

2-oswarldo de rivero, the myth of développent non viabl économique and the criss of civilization , translated by claudia and janet herrik zed ,book , london , 2010 .

3-joseph smith, the united states and latin american , routledge , london and neeyork.

4-sheila anderson,jimmy carter,lerner publication,minneapolis.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر	
الاهداء	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية قبل1945	
المبحث الأول:الإطار العام للولايات المتحدة	**07**
المطلب الأول: التشكل التاريخي للولايات المتحدة	**07**
الإطار الطبيعي	**07**
الإطار البشري	**08**
المطلب الثاني: النظام السياسي	**10**
رئاسة الجمهورية	**10**
الحكومة	**10**
الكونغرس	**10**
المطلب الثالث واقع الاقتصاد	**11**
المبحث الثاني: الإطار العام للدول أمريكا اللاتينية	**13**
المطلب الأول: التشكل التاريخي للدول أمريكا اللاتينية	**13**
الإطار الطبيعي	**13**
الإطار البشري	**14**
المطلب الثاني : واقع الاقتصاد	**16**
المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن علاقة الولايات المتحدة بدول أمريكا اللاتينية قبل الحرب الباردة	**18**
المطلب الأول: الجذور الأولى لبداية العلاقات	**18**
- مبدأ مونرو	**18**
- العلاقة مع كوبا	**20**
تمهيد	**23**

المبحث الأول: العلاقات السياسية1945-1991	**24**
المطلب الأول : الاستراتيجية السياسة للوم أ تجاه دول أمريكا اللاتينية	**24**
المطلب الثاني: سياسة الوم أ تجاه الدول المحالفة لها	**35**
المطلب الثالث: سياسة الوم أ مع الدول المعارضة لها	**37**
المبحث الثاني: التدخل العسكري في دول أمريكا اللاتينية	**42**
المطلب الأول: دعم الأنظمة العسكرية من طرف الولايات المتحدة	**42**
المطلب الثاني: الثورات في أمريكا اللاتينية	**48**
المطلب الثالث: الأزمة الكوبية	**53**
الفصل الثاني: العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية أثناء الحرب الباردة	
تمهيد	**57**
المبحث الأول: ملامح السياسة الاقتصادية الأمريكية	**58**
المطلب الأول :السياسة الاقتصادية تجاه كوبا	**59**
المطلب الثاني: برنامج التحالف من أجل التقدم	**60**
المبحث الثاني: السياسة النفطية للولايات المتحدة تجاه دول أمريكا اللاتينية	**63**
المطلب الأول: السياسة النفطية تجاه فينزويلا	**64**
المطلب الثاني: قناة بنما ممر للبترول	**66**
المبحث الثالث: التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية	**68**
المبحث الرابع: الاستثمارات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية	**71**
الخاتمة	**76**
الملاحق	**79**
قائمة المصادر والمراجع	**88**
فهرس الموضوعات	**95**